دور الأزهر الشريف
في تعزيز القيم المجتمعية
(برامج أكاديمية الأزهر العالمية أنموذجاً)
"دراسة تحليلية"

إعداد

أ.د. مصطفى شكري محمد علوان

الأستاذ المساعد بقسم الصحافة والنشر

كلية الإعلام، جامعة الأزهر

أ.د. عادل عبدالله صبره هندي

أستاذ الدعوة والثقافة الإسلامية المساعد

كلية الدعوة الإسلامية بالقاهرة

إشراف أ.د. حسن صلاح الصغير

رئيس أكاديمية الأزهر العالمية لتدريب

الأئمة والوعاظ وباحثي الفتوى

دور الأزهر الشريف في تعزيز القيم المجتمعية (برامج أكاديمية الأزهر العالمية أنموذجا) "دراسة تحليلية"

مصطفى شكري محمد علوان.
قسم الصحافة والنشر، كلية الإعلام، جامعة الأزهر
عادل عبدالله صبره هندي
قسم الدعوة والثقافة الإسلامية المساعد بكلية الدعوة الإسلامية بالقاهرة، جامعة الأزهر.
حسن صلاح الصغير
رئيس أكاديمية الأزهر العالمية لتدريب الأئمة والوعاظ وباحثي الفتوى
البريد الإلكتروني للباحث الرئيسي: mustfashokry@gmail.com

ملخص البحث:

استهدف البحث تسليط الضوء على دور برامج التدريب في "أكاديمية الأزهر العالمية" نحو تعزيز القيم المجتمعية، بوصف الأكاديمية المؤسسة الأزهرية المنوط بها تدريب الأئمة والدعاة المصريين والوافدين، وذلك من خلال التعرف على مراحل تطور برامج التدريب في الأزهر الشريف، ورصد القيم المجتمعية التي تتضمنها البرامج التدريبية في "أكاديمية الأزهر العالمية"، إضافة إلى استخلاص رؤية استراتيجية تطويرية لبرامج التدريب في الأكاديمية تخدم القيم المجتمعية. واعتمد البحث على منهج المسح التاريخي والبحث المكتبي، وطريقة تحليل المحتوى الكمي والكيفي للبيانات. وأكدت نتائج البحث على تطور عدد البرامج التدريبية ونوعيتها منذ إنشاء

الأكاديمية حتى الآن، مما يؤكد على مواكبة برامج التدريب لقضايا الواقع والمشكلات الناشئة عن حركة المجتمع في مجالات مختلفة في ظل ظروف إقليمية ودولية تتطلب استئناف دور الأزهر وخطابه الوسطى المعتدل في معالجة النوازل برؤية شرعية منضبطة يقودها الوعاظ والدعاة تحت إشراف الأزهر الشريف. كما توصلت النتائج إلى احتواء برامج الأكاديمية على عدد من القيم المجتمعية، تمثلت في القيم (الاجتماعية، الدينية، النظرية، السياسية، الاقتصادية، الجمالية)، إضافة إلى اعتماد سياسة التدريب في الأكاديمية مبدأ "التخصصية"، من خلال الاعتماد على محاضرين ومدربين من داخل وخارج جامعة الأزهر من مختلف التخصصات الشرعية والعربية والعلوم الإنسانية والمجالات التطبيقية، ومن خبراء الممارسة المهنية في التخصصات المختلفة؛ مما حقق لبرامج التدريب ثراء معرفياً وتطبيقياً، انعكس أثره على الأهداف المجتمعية، بتعزيز القيم ودعم تبني توجهات إيجابية لمسيرة المجتمع المصري نحو التنمية الشاملة.

الكلمات المفتاحية: القيم، القيم المجتمعية، نسق القيم، التدريب، الدعوة والدعاة.

The Role of Al-Azhar Al-Sharif in Promoting Societal Values The Program of the Global Al-Azhar Academy as a Model An analytical Study

Mustafa Shokry Muhammad Olwan,

Department of Journalism and Publishing, Faculty of Media, Al-Azhar University

Adel Abdullah Sabra Hendi2,

Department of Dawah and Islamic Culture, Faculty of Islamic Dawah, Cairo, Al-Azhar University

Hassan Salah Al-Sagheer,

President of Al-Azhar International Academy For training imams, preachers and fatwa researchers

Corresponding author email: mustfashokry@gmail.com

Abstract:

The aim of the research is to shed light on the training programs of Al-Azhar International Academy by identifying their stages, the values included in them, and the strategic vision for developing them to serve the societal values. The research made use of the historical survey, desk research method, and the method of analyzing the quantitative and qualitative content of the data. The research results confirmed that the training programs have developed in number and quality since the establishment of the academy until now, which confirms that they keep pace with the current issues and the problems arising from the movement of society in various fields. Such issues seen in light of regional and international conditions require that Al-Azhar

preachers resume their role and moderate discourse in dealing with them under the supervision of Al-Azhar Al-Sharif. The results also show that the Academy programs contain various societal values (social, religious, theoretical, political, economic, and aesthetic values). In addition, the Academy adopts a specialized training policy that addresses various fields, so it has professional experts from different disciplines to achieve the desired goals that serve the comprehensive development of the Egyptian society.

Keywords: societal values – value framework – training – Dawah and preachers

مقدمة:

طوال مسيرته الممتدة لأكثر من ألف عام، وفي إطار دوره العالمي والمحلي، ورسالته الإنسانية السامية؛ ركَّزت رسالة "الأزهر الشريف" على الحفاظ على هوية الأمة عقيدة ولغة وتراثاً، واتخذت من البعد القيمي في الحضارة الإسلامية توجهاً في مناهجها وخطابها للمسلمين وغيرهم.

ويُعدُّ "المحتوى القيمي" شائعاً في نشاط الأزهر الشريف دعوة وتعليماً وتدريباً، وما ذاك إلا إيماناً من الأزهر الشريف بالدور الرئيس لهذا البعد في بناء الحضارات وتنظيم الحياة وتماسك المجتمعات، فالدعوة إلى مكارم الأخلاق وتعزيز القيم المجتمعية واجبٌ شرعيٌ قبل أن يكون ضرورة إنسانية.

وتأكيدًا على ذلك أُنشئت "أكاديمية الأزهر العالمية لتدريب الأئمة والوعاظ وباحثي الفتوى" عام (٢٠١٨م)؛ للنهوض بالمستوى العلمي والعملي للأئمة والوعاظ وباحثي الفتوى، بما يتناسب مع دورهم التربوي والتقويمي والفكري في الحفاظ على رقي المجتمعات وتماسكها ومواجهة أي انحراف سلوكي، أو انحطاط أخلاقي، أو تفشي للفساد بين أفراد المجتمع؛ وذلك للحفاظ على كيان المجتمع وتماسكه.

بناءً على ما سبق تسعى الدراسة إلى تسليط الضوء على دور برامج التدريب في "أكاديمية الأزهر العالمية" لتعزيز القيم المجتمعية، بوصفها المؤسسة الأزهرية المنوط بها تدريب الأئمة والدعاة المصريين والوافدين.

*** ومن ثم يتحدد التساؤل الرئيس للدراسة في التالي:**

ما القيم التي تشتمل عليها برامج التدريب في أكاديمية الأزهر؟ وإلى أي مدى تسهم برامج التدريب في خدمة القضايا المجتمعية في مصر والعالم من خلال بناء العقلية الدعوية بناءً متكاملاً؟

ويندرج ضمن التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية التالية:

١- ما مراحل تطور تدريب الأئمة والدعاة في الأزهر الشريف؟

٢- ما الفئات المستهدفة من التدريب في أكاديمية الأزهر العالمية؟

٣- ما مدى مواكبة برامج التدريب في أكاديمية الأزهر العالمية للمستجدات والتحديات المجتمعية؟

٤- ما القيم التي تشتمل عليها برامج التدريب في أكاديمية الأزهر؟

٥- ما المقترحات المطروحة والرؤى المستقبلية لتطوير برامج التدريب بما يخدم معالجة القيم المجتمعية؟

*** أهمية الدراسة:**

١-تأتي أهمية الدراسة من كونها الدراسة الأولى التي توثق العملية التدريبية بجميع عناصرها (المناهج، المدربين، المتدربين، آليات التنفيذ) لمؤسسة عريقة تتشابك وظائفها مع كافة المؤسسات المجتمعية.

٢-تستمد الدراسة أهميتها من القوة البشرية المستهدفة من التدريب؛ كونهم من النخبة ذات التأثير الديني الذي يتقاطع مع إصلاح المجتمع وضبط منظومة القيم المجتمعية.

٣-تمثل نتائج هذه الدراسة بيانات ربما تصلح لمخططي برامج التدريب من حيث الشكل والمحتوى.

*** أهداف الدراسة:**

١- التعرف على مراحل تطور برامج التدريب في الأزهر الشريف.

٢- رصد القيم المجتمعية التي تتضمنها البرامج التدريبية في أكاديمية الأزهر العالمية.

٣- استخلاص رؤية استراتيجية تطويرية لبرامج التدريب في الأكاديمية تخدم القيم المجتمعية.

*** نوع البحث ومنهجه وأداته:**

- نوع البحث: تعد الدراسة الحالية من الدراسات الوصفية التحليلية، التي تهتم بوصف وتحليل البرامج التدريبية المقدمة في أكاديمية الأزهر العالمية؛ للخروج بمؤشرات حول نوعية القيم المجتمعية في تلك البرامج.
- منهج البحث: تعتمد الدراسة على منهج المسح المكتبي التاريخي.
- أداة جمع البيانات: تعتمد الدراسة على استمارة ملاحظة وثائق شملت فئات (الشكل، المحتوى، الأهداف، آليات تنفيذ البرامج).

***مجتمع الدراسة وعينته:**

تتحدد عينة الدراسة في تحليل الوثائق التاريخية والبرامج التدريبية خلال الفترة الزمنية من (١٩٨٥م) إلى (٢٠٢٢م)، إضافة إلى المصادر الحية؛ لجمع البيانات حول القيم المجتمعية في برامج التدريب.

***التعريفات الإجرائية**

- **القيم Values:**

نال مفهوم "القيم" اهتمام الكثير من الباحثين في مجالات وتخصصات عديدة كالفلسفة والتربية والاقتصاد وعلم الاجتماع وعلم النفس وغير ذلك من المجالات، وقد ترتب على ذلك نوع من الخلط والغموض في استخدام المفهوم من تخصص لآخر، بل إنه يستخدم استخدامات عديدة داخل التخصص الواحد(١).

ونستطيع أن نحدد في التراث الخاص بالقيم مدخلين: أحدهما يتناول مسألة القيم من وجهة نظر الموضوعات، وما تنطوي عليه من قيمة، وينتمى

(١) عبد اللطيف خليفة: ارتقاء القيم، دراسة نفسية، عالم المعرفة، ع ١٦٠، ١٩٩٢م، ص٣٦.

إلى هذا الفريق: هاندى Handy، وببرى R.B.Perry، ولويس Louis، وهيلارد Helard وتوماس W.Thoms، وزنانيكي F.Zananicki، وكاتز Katz، وسوتلاند Sotland وجونز Johns، وجيرارد Gerard، وكاميل Kameel، كما ينتمي إلى هذا الاتجاه أيضا السلوكيون من أمثال: سكينر B.F.Skiner، وأما المدخل الآخر فإنه يركز على دراسة القيم كما يتبناها الأشخاص، وينتمي إلى هذا الفريق: البورت O.W.allport، وفيرنون P.E.Vernon، وليندزى Lindsey، وكلاكيون Clud Klukhan، وماسلو A.H.Maslow، وتشارلز موريس Charles Morris وغيرهم(١).

وهناك العديد من التصنيفات لتعريف القيم على النحو التالي(٢):

أولا: تعريفات ترتبط بالبنائية الوظيفية:

وهي تعريفات تنطلق من الإطار الوظيفي، وتتناول تعريف القيم من عدة منظورات:

١- القيم هي خصائص لأشياء معينة (مرغوب فيها):

ومن الأمثلة على ذلك تعريف كلود كلاكهون Clude Khukhan للقيم بأنها:"مفهوم أو تصور صريح أو ضمني مميز للفرد أو الجماعة ويتعلق بالمرغوب فيه".

---

(١) علي عبد الرازق جلبي: دراسات في المجتمع والثقافة الشخصية، (بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٨٤م)، ص٢٨.

(٢) لمزيد من التفاصيل انظر: أحمد أنور سيد أحمد: أنساق القيم الاجتماعية وتأثيرها بالتغيرات الاقتصادية والاجتماعية، دراسة لحالة مصر في الستينيات والسبعينيات، ماجستير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، ١٩٩٢م)، ص ٧٠: ٧٧.
محمد أحمد بيومي: علم اجتماع القيم، (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٠م)، ص١٤٦: ٢٠٨.

١-**توضيح مفهوم القيم من خلال الاتجاهات والمعايير والرغبات والاهتمامات والمنفعة:** ومن التعريفات التي ربطت القيم بالاتجاه تعريف بوجاردس Bogards حيث يعرف القيمة بأنها "تعبير عن موضوع، أو تعبير عن اتجاه"، وتعريف رالف بيري R.B.perry القيمة بأنها : "شيء ذو قيمة".

٢- **القيم من خلال الفعل الاجتماعي:** ومن أبرز ممثلي هذا الاتجاه: كل من بارسونز وميرتون، ويجمع هذا الاتجاه الباحثين الذين حاولوا توضيح القيم من خلال ما يأتيه أعضاء الجماعات الاجتماعية من أفعال يقرها المجتمع، ولا تخرج عن الإطار العام لبنائه الاجتماعي، ومن ثم فالمصدر المباشر للقيم للجماعة الاجتماعية بناؤها الاجتماعي والثقافي.

٣- **القيم بصفتها مرشدة وموجهة للسلوك:** ومن التعريفات التي ربطت القيم بالسلوك تعريف نيل سملسر Neil Smelser، حيث يعرف القيم القيم بأنها: "غايات لأشياء مرغوب فيها، وتكون مرشدا للإنسان في محاولته أو سعيه".

ثانيا: تعريفات ترتبط بالمادية التاريخية:

وتنظر للقيم على أنها (تاريخية) لا يمكن فهمها بدون التطور، كما أنها إنسانية، فالإنسان هو صانع القيم، وكذلك فهي اجتماعية أي من صنع المجتمع.

ومن التعريفات الممثلة لهذا الاتجاه: تعريف (أوسيبوف) للقيم بأنها (نتاج حياة الناس وثقافتهم في مجتمع أو طبقة، وتظهر إما بوصفها حقيقة واقعة، وإما مُثلا، والقيم تحدد وتنظم سلوك كل أعضاء المجتمع ونشاطاتهم الاجتماعية حتى تصطدم المتطلبات الاقتصادية للنمو الاجتماعي بهذه القيم، وتؤدي حتما إلى ظهور نظام جديد يعكس المصالح الأساسية للطبقة المتقدمة المنتصرة).

ويعرف عبد اللطيف خليفة القيم بأنها "عبارة عن الأحكام التي يصدرها الفرد بالتفضيل، أو عدم التفضيل للموضوعات أو الأشياء، وذلك في ضوء تقييمه أو تقديره لهذه الموضوعات أو الأشياء، وتتم هذه العملية من خلال التفاعل بين الفرد بمعارفه وخبراته وبين ممثلي الإطار الحضاري الذي يعيش فيه، ويكتسب من خلاله هذه الخبرات والمعارف"(١).

القيم المجتمعية:

في ضوء التعريفات السابقة للقيم يُعرّف الباحثان القيم المجتمعية (تعريفا إجرائياً) بأنها: المعايير والمبادئ التي يتعلمها الفرد من خلال عملية التنشئة الاجتماعية السليمة، وتنبع من الدين والعرف وفلسفة المجتمع، وتؤدي به إلى السلوك السوى في المواقف المختلفة، كما يستطيع التمييز من خلالها بين ما هو مقبول، أو غير مقبول مجتمعياً".

نسق القيم: من المفاهيم المرتبطة بالقيم مفهوم "نسق القيم"، وينطلق هذا المفهوم من تصور مؤداه أنه لا يمكن دراسة قيمة معينة، أو فهمها بمعزل عن القيم الأخرى.

ويعرَّف نسق القيم بأنه: "مجموعة القيم المترابطة التي تنظم سلوك الفرد وتصرفاته في ترتيب هرمي لما يتبناه الفرد ولما يحكم سلوكه دون الوعى بذلك"(٢). ويعد نسق القيم أحد المكونات الرئيسة للبناء الثقافي للمجتمع، من حيث الحفاظ عليه، ودعم وجوده.

---

(١) عبداللطيف خليفة: ارتقاء القيم، دراسة نفسية، عالم المعرفة، ع ١٦٠، ١٩٩٢م، ص٣٦.

(٢) لمزيد من التفاصيل: إلهام كلاب: نسق القيم في لبنان، المستقبل العربي، ع ١٨٣، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٩٤م)، ص٩٢.

- **أهمية القيم للمجتمع[١]:**

١- تزود القيم أفراد المجتمع بمعنى الحياة والهدف الذي يجمعهم من أجل البقاء، ويتضح هذا من أن القيم تجعل الأفراد يفكرون في أعمالهم على أنها محاولات للوصول إلى أهداف هي غايات في حد ذاتها بدلاً من النظر إليها على أنها محاولات لإشباع الرغبات والدوافع.

٢- ربط أجزاء الثقافة بعضها بالآخر حتى تبدو متناسقة، كما أنه يعمل على إعطاء هذا النظام أساساً عقليا يستقر في ذهن أعضاء المجتمع المنتمين إلى هذه الثقافة أو تلك.

٣- تترتب القيم في مستويات مختلفة داخل النسق القيمي حسب أولوياتها وأهميتها بحيث تبدو وكأنها مرتبة في سلم، ويكون على رأس هذا السلم القيمي أكثر القيم غلبة وقدسية وأكثرها إلحاحاً وأهمية بالنسبة للفرد والجماعات، وهذه القيم تكون واسعة الانتشار، وتحظى بمكانة اجتماعية عالية، ويطلق على القيم داخل هذا المستوى (القيم الإلزامية)، ومن أمثلتها: مسئولية الأب تجاه أسرته وتنظيم العلاقة بين الجنسين. ويلى القيم الإلزامية مستوى آخر من القيم يشجعها المجتمع، ويدعو للاقتداء بها، ويكافئ من ينجح فيها، ولكن بدون إلزام من القوانين والأعراف الاجتماعية ومن أمثلتها: النجاح في الحياة، والترقى في ميدان العمل، وتسمى (القيم التفضيلية). أما المستوى الثالث في تدرج القيم داخل السلم القيمي فهو مجموعة (القيم المثالية)، والتي يستحيل تحقيقها بصورة كاملة، ولكنها تؤثر في توجيه السلوك، لذا يدعو المجتمع إليها دون أمل كبير في تحقيقها في صورتها المثالية مثل: مقابلة الإساءة بالإحسان).

---

(١) ضياء الدين زاهر: القيم في العملية التربوية، (القاهرة: مؤسسة الخليج العربي، ١٩٨٤)، ص ٣٢: ٣٥.

تصنيف القيم:

يعتبر تصنيف العالم الألماني سيرانجر Spranger للقيم، والذي وضعه في كتابه:" أنماط الناس Types of men" من أفضل تصنيفات القيم، والتي وضعت على أساس المحتوى فقد قسم القيم إلى ما يأتي[١]:

١- القيمة النظرية:

ويعبر عنها اهتمام الفرد وميله إلى اكتشاف الحقيقة، فيتخذ اتجاها معرفياً من العالم المحيط به، ويسعى وراء القوانين التي تحكم هذه الأشياء بقصد معرفتها، ويتميز الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيمة بنظرة موضوعية نقدية معرفية تنظيمية ويكونون عادة من الفلاسفة والعلماء.

٢- القيمة الاقتصادية:

ويعبر عنها اهتمام الفرد وميله إلى ما هو نافع، ويتخذ من العالم المحيط به وسيلة للحصول على الثروة وزيادتها عن طريق الإنتاج والتسويق والاستهلاك واستثمار الأموال، ويتميز الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيمة بنظرة عملية، ويكونون عادة من رجال الأعمال.

٣- القيمة الجمالية:

ويعبر عنها اهتمام الفرد وميله إلى ما هو جميل من ناحية الشكل أوالتوافق والتنسيق، ويتميز الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيمة بالفن وبالابتكار وتذوق الجمال والإبداع الفنى ونتائجه.

٤- القيمة الاجتماعية:

ويعبر عنها اهتمام الفرد وميله إلى غيره من الناس، فهو يحبهم، ويميل إلى مساعدتهم، ويجد في ذلك إشباعاً له، ويتميز الأشخاص الذين تسود لديهم هذه القيمة بالعطف والحنان وخدمة الغير.

(1) Richard M. Hodgetts: Moders Human Relations. The Dryden Press Hinsdale, Hisok Of Holt, Rinehart and Winston Puplishers, 1980, p. 87

٥- القيمة السياسية:

ويعبر عنها اهتمام الفرد بالنشاط السياسي والعمل السياسي وحل مشكلات الجماهير، ويتميز الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيمة بالقيادة في النواحي المختلفة، ويتصفون بقدرتهم على توجيه غيرهم.

٦- القيمة الدينية:

ويعبر عنها اهتمام الفرد وميله إلى معرفة ما وراء العالم الظاهري، فهو يرغب في معرفة أصل الإنسان ومصيره، ويرى أنَّ هناك قوة تسيطر على العالم الذي يعيش فيه، ويحاول أن يصل نفسه بهذه القوة. ويتميز الأشخاص الذين تسود عنهدم هذه القيمة باتباع تعاليم الدين في كل النواحي.

وهناك عدة تصنيفات أخرى للقيم: فمن الباحثين من صنف القيم على أساس المقصد إلى: قيم وسائلية وقيم غائية، وعلى أساس الشدة إلى: قيم ملزمة وقيم تفضيلية وقيم مثالية، وعلى أساس العموم إلى: قيم عامة وقيم خاصة، وعلى أساس الوضوح إلى: قيم ظاهرة وقيم ضمنية.

نتائج الدراسة التحليلية:

الإجابة عن تساؤلات الدراسة:

١- ما مراحل تطور تدريب الأئمة والدعاة في الأزهر الشريف؟

٢- ما الفئات المستهدفة من التدريب في أكاديمية الأزهر العالمية؟

٣- ما مدى مواكبة برامج التدريب في أكاديمية الأزهر العالمية للمستجدات والتحديات المجتمعية؟

٤- ما القيم التي تشتمل عليها برامج التدريب في أكاديمية الأزهر العالمية؟

٥- ما المقترحات المطروحة والرؤى المستقبلية لتطوير برامج التدريب بما يخدم معالجة القيم المجتمعية؟

- **مراحل تطور تدريب الأئمة والدعاة في الأزهر الشريف:**

اهتم الأزهر الشريف بإعداد العديد من البرامج التدريبية للدعاة المصريين والوافدين، نظراً لكون الدعاة إلى الله –بحكم عملهم– من أهم الفئات التي يجب أن يتوافر لديها العديد من المهارات الاتصالية والدعوية اللازمة؛ للتواصل الناجح مع الجماهير، والتأثير الفعَّال في الآخرين، وتوصيل المعلومات والأفكار والتأثير في المشاعر والاتجاهات وتصحيح الآراء والمفاهيم الخاطئة، خاصة وأن دور الدعاة لا يقتصر على الدعوة إلى أداء الشعائر الدينية فحسب، بل يمتد هذا الدور ليشمل جميع مناحي الحياة، فالموعظة الدينية لها أثر في النفوس، ومن هنا يأتي أهمية التدريب المستمر للارتقاء بمستوى الدعاة إلى الله لأداء تلك المهمة بكل فاعلية.

ومرت العملية التدريبية للسادة الدعاة والأئمة بمرحلتين على النحو التالي:

المرحلة الأولى:

التدريب من خلال "الأمانة العامة للجنة العليا لشئون الدعوة الإسلامية"

تم إنشاء اللجنة العليا لشئون الدعوة الإسلامية في الأزهر الشريف بموجب قرار رئيس مجلس الوزراء المصري رقم (١٢٥) لسنة (١٩٨٣م)، والذي ينص على تشكيل تلك اللجنة برئاسة شيخ الأزهر، وعضوية عدد من (السادة الوزراء والمسئولين في المؤسسات الدينية والشخصيات الإسلامية المهتمة بأمور الدعوة الإسلامية) ♦. وتختص تلك اللجنة بعدد من المهام، منها

♦ نصت "المادة الأولى" من القرار على إنشاء لجنة عليا لشئون الدعوة الإسلامية برئاسة شيخ الأزهر وعضوية كل من وزير (الأوقاف، التعليم، الثقافة، الإعلام) إضافة إلى (وكيل الأزهر، مفتي الجمهورية، رئيس جامعة الأزهر، رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة، شيخ مشايخ الطرق الصوفية، أمين عام مجمع البحوث الإسلامية، رئيس الإدارة المركزية لشئون الدعوة بوزارة الأوقاف، رئيس الإدارة المركزية للرعاية الاجتماعية بوزارة الشئون الاجتماعية، مدير عام المعاهد الأزهرية، مدبر عام الوعظ بالأزهر، مدير عام المساجد بوزارة الأوقاف، مدير عام الإرشاد الديني=

(اقتراح خطط، وسياسات الدعوة الإسلامية في الداخل والخارج، دراسة الوسائل والإمكانات التي تساعد على نشر الدعوة الإسلامية، المشاركة في وضع التخطيط الذي يدعم القيم الدينية في أجهزة الإعلام المختلفة).

ونصت المادة الرابعة لهذا القرار على أن" يكون للَّجنة أمين عام♦♦ يختاره شيخ الأزهر ويعين بقرار منه، يعاونه عدد كاف من العامليين الفنيين والإداريين يتم ندبهم بقرار من شيخ الأزهر"، ومنذ ذلك الحين تولت "الأمانة العامة للجنة العليا للدعوة الإسلامية" بالأزهر الشريف مهمة إعداد وتنفيذ برامج تدريبية للسادة الدعاة المصريين والوافدين، وذلك على النحو التالي:

=والثقافة الإسلامية بوزارة الأوقاف، سكرتير المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ممثل عن الجمعيات المهتمة بشئون الدين الإسلامي يختاره شيخ الأزهر ويعين بقرار منه لمدة سنتين قابلة للتجديد، خمس من الشخصيات الإسلامية المهتمة بأمور الدعوة الإسلامية يصدر بتعيينهم قرار من شيخ الأزهر بناءً على ترشيح وزير الدولة للأوقاف لمدة سنتين قابلة للتجديد)، وتم إعادة تشكيل اللجنة العليا لشئون الدعوة الإسلامية بموجب قرار رئيس مجلس الوزراء رقم (١٤٢٢) بتاريخ (٣٠ رجب ١٤٠٣هـــــ) الموافق (٤ سبتمبر ٢٠٠٥م).

♦♦ تولى أمانة اللجنة العليا للدعوة الإسلامية منذ إنشائها حتى عام ٢٠١٨م السادة التالي أسماؤهم:

- فضيلة الدكتور/ عبد الودود إبراهيم شلبي
- فضيلة الشيخ/ أمين بدوي
- فضيلة الشيخ/ سيد أبو عجور
- فضيلة الشيخ/ عبد الله مجاور حسين
- فضيلة الشيخ/ علي أبو الحسن
- فضيلة الشيخ/ عبد الخالق نصير
- فضيلة الشيخ/ الطاهر محمد الطاهر
- فضيلة الشيخ/ عمر أحمد سطوحي
- فضيلة الدكتور/ سعيد عامر
- فضيلة الشيخ/ محمد زكي رزق

أ- تدريب الأئمة الوافدين:

ابتداءً من عام (١٩٨٥م) قامت "الأمانة العامة للجنة العليا للدعوة الإسلامية" بتدريب الأئمة والدعاة الوافدين المستفيدين من المنح المقدَّمة من مشيخة الأزهر الشريف، والتي تشمل تغطية كافة النفقات المتعلقة بالسفر والإعاشة، وتوزيع مكتبات علمية، ويستفيد من تلك المنح التدريبية كل من يعمل في مجالات الإمامة والوعظ والفتوى، وأن يكون متقناً للغة العربية نطقاً وكتابة، وأن يكون ممارساً أو مؤهلاً للعمل الوعظي والدعوي في بلده. ويحصل المشاركون في تلك الدورات على شهادة بتلقيهم برنامجاً تدريبياً فى "مناهج الدعوة الإسلامية والعلوم الشرعية واللغة العربية" على مدار شهرين كاملين، يحتوي هذا البرنامج التدريبي على (٢٤) محاضرة أسبوعياً، واستمرت تلك الدورات التدريبية للدعاة الوافدين تحت إشراف "الأمانة العامة للجنة العليا لشئون الدعوة الإسلامية" ابتداءً من عام (١٩٨٥م) إلى عام (٢٠١٨م)، وتم عقد برنامج " مناهج الدعوة الإسلامية والعلوم الشرعية واللغة العربية " بواقع (١١٦) مرة.

ويوضح الشكل البياني التالي عدد الأئمة والدعاة الوافدين المتدربين من كل قارة:

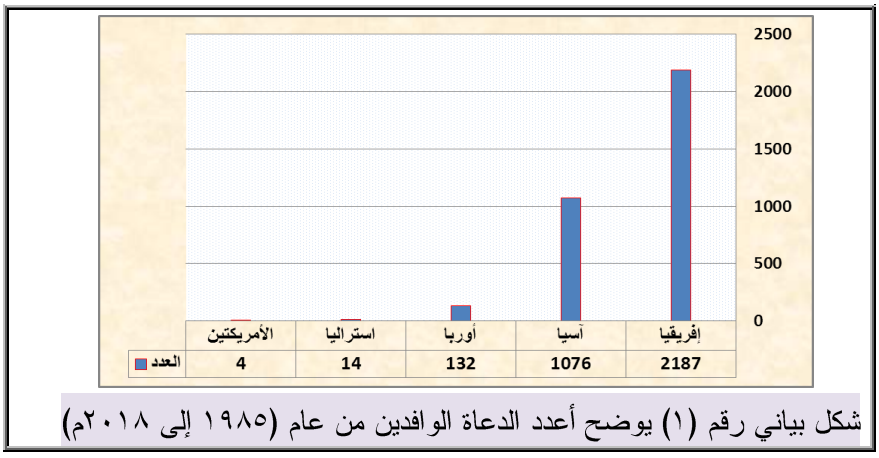

شكل بياني رقم (١) يوضح أعدد الدعاة الوافدين من عام (١٩٨٥ إلى ٢٠١٨م)

يتضح من بيانات الشكل السابق اشتراك عدد من الدعاة الوافدين من القارات المتعددة في الدورات التدريبية المنعقدة خلال تلك الفترة، واحتلت قارة "إفريقيا" المرتبة الأولى من حيث عدد الدعاة المشاركين في تلك الدورات وذلك بنسبة (٦٣,٤%)، تلتها قارة "آسيا" بنسبة (٣٢,٢%)، وجاءت "أوربا" في المرتبة الثالثة بنسبة (٣,٨%)، تلتها قارة "استراليا" بنسبة (٠,٤%)، وجاءت "الأمريكتان" في المرتبة الأخيرة من حيث المشاركة.

وتصدرت قارة "إفريقيا" المرتبة الأولى؛ نظراً لكثرة وتنوع الدول الإفريقية المشاركة في تلك الدورات، والتي بلغت (٤٣) دولة، وكانت دولة "نيجيريا" الأكثر من حيث عدد الدعاة المشاركين في تلك الدورات، حيث بلغ عددهم (٣٧٣) إماماً وداعية، وهذا يعكس قدر الاهتمام المُعطَى لقارة إفريقيا المصرية في فترة مبكرة بعد استقرار الدولة، وإعطاء أولوية للمحيط الاستراتيجي لإفريقيا؛ باعتبارها الامتداد الجغرافي والجيوسياسي الذي يجب إعطاؤه الأولوية.

ويوضح الشكل البياني التالي أسماء الدول الإفريقية، وأعداد الدعاة المشاركين من كل دولة خلال تلك الفترة.

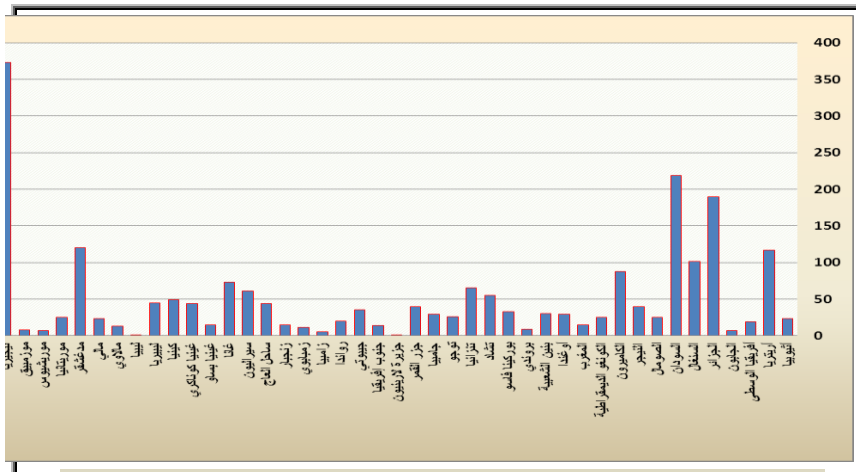

شكل بياني (٢) يوضح أعدد الدول والدعاة المشاركين من قارة إفريقيا

وبالنسبة لقارة "آسيا"، فقد جاءت في المرتبة الثانية من حيث عدد المشاركين في التدريب، بمعدل (١٠٧٦) إماماً وداعية من (٢٥) دولة، وكانت دولة "ماليزيا" الأكثر من حيث عدد الدعاة المشاركين في تلك الدورات، حيث بلغ عددهم (١٣٣) إماماً وداعية، تليها دولة "باكستان، والصين، إندونيسيا"، وتمثل هذه الدول مركز الثقل الديموجرافي في العالم الإسلامي.

ويوضح الشكل البياني التالي أسماء الدول الأسيوية وأعداد الدعاة المشاركين من كل دولة خلال تلك الفترة.

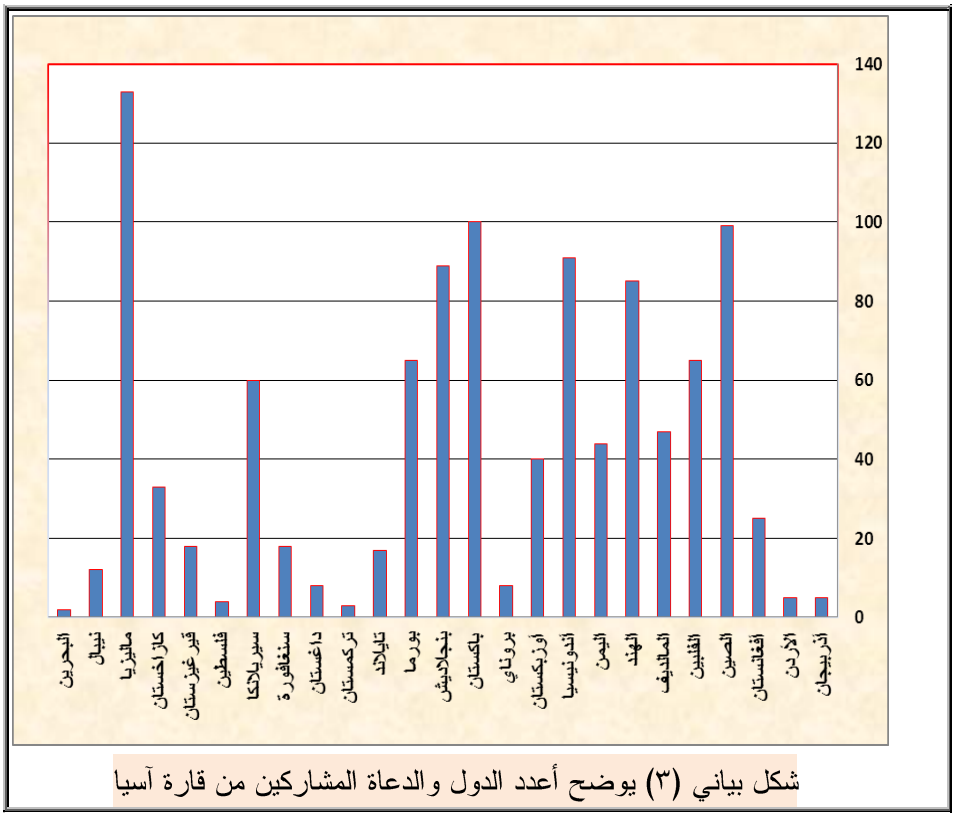

شكل بياني (٣) يوضح أعدد الدول والدعاة المشاركين من قارة آسيا

واحتلت قارة "أوربا" المرتبة الثالثة من حيث عدد المشاركين في التدريب بمعدل (١٣٢) إماماً وداعية، من (١٣) دولة، تمثلت في (ألبانيا،

ألمانيا، إنجلترا، أوكرانيا، البرتغال، البوسنة والهرسك، روسيا، رومانيا، السويد، فرنسا، بولندا، النمسا، يوغوسلافيا). وشارك من قارة "استراليا" (١٤) إماماً، بينما شارك من الأمريكتين أربعة متدربين من دولتي (بوليفيا، أمريكا).

ويلاحظ على أعداد المتدربين من قارات العالم اتباع سياسة تدريب تعطي أولوية لدوائر القرب الجغرافي بدءاً بإفريقيا وآسيا ثم أوربا والأمريكتين.

ب- مرحلة تدريب الوعاظ المصريين "بالأمانة العامة للجنة العليا للدعوة الإسلامية"

ابتداءً من عام (٢٠٠٤م) اهتمت "الأمانة العامة للجنة العليا للدعوة الإسلامية" بتدريب السادة الوعاظ المصريين، وذلك من خلال إعداد برنامج بعنوان "مجال الدعوة وأعمال الفتوى" على مدار أسبوعين، يشتمل على (٢٤) محاضرة أسبوعياً، واستمر البرنامج التدريبي حتى عام (٢٠١٣م)، بواقع (٢٨٦) مرة خلال تلك الفترة الزمنية، شارك فيها (٤٧١٠) واعظاً مصرياً.

جـ- مرحلة تدريب الوعاظ المصريين " بالأمانة العامة المساعدة للدعوة والإعلام الديني" بمجمع البحوث الإسلامية ".

منذ عام (٢٠١٤م) تم إسناد تدريب الوعاظ المصريين إلى "الأمانة العامة المساعدة للدعوة والإعلام الديني" بمجمع البحوث الإسلامية، حتى بداية عام (٢٠١٨م)، واقتصر دور"الأمانة العامة للجنة العليا للدعوة الإسلامية" على تدريب الدعاة الوافدين فقط حتى بداية عام (٢٠١٨م).

وفي العام (٢٠١٤م) أعدت "الأمانة العامة للدعوة والإعلام " برنامجاً بعنوان " البرنامج التأسيسي للوعاظ العموم" شارك فيه (١٩٦) واعظاً على مدار ثلاث دورات، وفي العام (٢٠١٥م) تم إعداد برنامج بعنوان "البرنامج العلمي للوعاظ العموم" شارك فيه (١٨٠) واعظاً، على مدار (١٢) دورة

تدريبية. وفي العام (٢٠١٦م) تم إعداد برنامج بعنوان (الفتوى الإلكترونية) شارك فيه (٢٧٠) واعظاً على مدار ثلاث دورات، إضافة إلى إعداد برنامج تدريبي للسادة الوعاظ خريجي أصول الدين والدعوة، شارك فيه (١٢٠) واعظاً على مدار دورتين، وتم إعداد برنامج تدريبي لتعليم الحاسب الآلي شارك فيه (١٠٠) واعظ، إضافة إلى إعداد برنامج متخصص للوعاظ المبتعثين خارج مصر، شارك فيه (٣٧٥) واعظاً. وفي العام (٢٠١٥م) تم إعداد برنامج بعنوان "الواعظ المعاصر" شارك فيه (١٠٥٥) واعظاً على مدار (١٤) دورة تدريبية، إضافة إلى برنامج بعنوان "إعداد مدرب معتمد" شارك فيه (٨٠) واعظاً على مدار دورتين.

د- مرحلة تدريب الواعظات المصريات:

ابتداءً من عام (٢٠١٧م) اهتمت "الأمانة العامة المساعدة للدعوة والإعلام الديني" بمجمع البحوث الإسلامية" بتدريب السيدات الواعظات المصريات، وذلك من خلال إعداد برنامج بعنوان "البرنامج التأسيسي الأول" شارك فيه (١٤٣) واعظة، إضافة لبرنامج تدريبي بعنوان "العنف الأسري" شارك فيه (١٢٠) واعظة.

المرحلة الثانية:

التدريب من خلال "أكاديمية الأزهر العالمية لتدريب الأئمة والوعاظ"

أولاً: قرار إنشاء الأكاديمية:

تم إنشاء "أكاديمية الأزهر العالمية" وذلك بموجب قرار فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر، رقم (١٣٤أ) بتاريخ ٢٠١٨/١٠/٧م، ويتكون القرار من إحدى عشرة مادة.

ونصت **المادة الأولى** من القرار على: "ينشأ بالأزهر الشريف أكاديمية تسمى (أكاديمية الأزهر الشريف لتأهيل وتدريب الأئمة والدعاة والوعاظ

وباحثي وأمناء الفتوى)، ويكون مقرها محافظة القاهرة، ولشيخ الأزهر إنشاء فروع لها بالمحافظات.

ونصت المادة الثامنة لهذا القرار على أن "يكون للأكاديمية مدير يرشحه وكيل الأزهر بالاتفاق مع رئيس جامعة الأزهر، ويصدر بتعيينه قرار من شيخ الأزهر، ومنذ ذلك الحين تولى "رئاسة أكاديمية الأزهر" أربعة من السادة الأساتذة بجامعة الأزهر الشريف♦♦♦.

وتتمثل رؤية الأكاديمية في إعداد الواعظ والداعي الرائد فكريًا وأكاديميًّا بما يتوافق مع رسالة الأزهر الشريف العالمية من نشر الفكر الوسطي، وتحقيق السِّلْم العام، وترسيخ قيم التسامح والتعايش السلمي.

كما تسعى **رسالة الأكاديمية** إلى إخراج جيل من الوعاظ والدعاة، يسهمون فكريا وسلوكيًّا في إرساء دعائم الاستقرار في المجتمعات، من خلال مسايرة التطورات المحلية والعالمية، وإتقان التعامل مع الوسائل والتقنيات الحديثة.

♦♦♦ تولى رئاسة أكاديمية الأزهر منذ إنشائها حتى عام الآن السادة التالي أسماؤهم:

- فضيلة الأستاذ الدكتور/ عبد المنعم فؤاد محمود عثمان، وذلك بموجب قرار فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر رقم (٩) الصادر في (٤) من جمادى الآخرة سنة ١٤٤٠هـ، الموافق (٤) من فبراير سنة ٢٠١٩م.
- فضيلة الأستاذ الدكتور/ محمد محمد محمد عيسى، وذلك بموجب قرار فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر رقم (٢٦) الصادر في (٢٨) من شعبان سنة ١٤٤٠هـ، الموافق (٤) من مايو سنة ٢٠١٩م.
- فضيلة الأستاذ الدكتور/ محمد عبد الرحمن محمد الضويني، وذلك بموجب قرار فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر رقم (٤٨أ) الصادر في (١٤) من ذي الحجة سنة ١٤٤١هـ، الموافق (٤) من أغسطس سنة ٢٠٢٠م.
- فضيلة الأستاذ الدكتور/ حسن صلاح الصغير عبد الله، وذلك بموجب قرار فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر رقم (٥٩أ) الصادر في (١٦) من صفر سنة ١٤٤٢هـ، الموافق (٣) من أكتوبر سنة ٢٠٢٠م.

وتستهدف أكاديمية الأزهر تحقيق ما يلي[١]:

١- إعداد وتأهيل الوعّاظ والواعظات وباحثي الفتوى بمصر والعالم الإسلامي من خريجي الأزهر وغيرهم ببرامج نوعية، تقوم على التجديد المستمر للخطاب الديني، ومواكبة مستجدات الواقع، مع الحفاظ على أصول العقيدة، ومحكمات الشريعة.

٢- نشر الفكر الإسلامي الوسطي بمنهج أزهري متجدد، والرد على ما قد يثار من شبهات مزعومة حول الإسلام عقيدة وشريعة بمنهج علميّ وفكري متزن.

٣- التعريف بالإسلام عقيدة وشريعة بالحكمة والموعظة الحسنة، من خلال خطاب ديني متوازن يجمع بين التعامل مع مصادر الوحي ومعارفه، والتفاعل مع الفكر الإنساني الراشد كميراثٍ للإنسانية.

٤- إظهار رسالة الإسلام السمحة محليًا وعالميًا، وتصحيح الوعي، وإزالة ما ينشر من شبهات عن الإسلام ورسالته.

٥- عقد دورات فكرية لتأهيل الدعاة وتنمية قدراتهم؛ من خلال استيعاب التراث وثوابت الشرع الحنيف.

٦- تدريب السادة الوعاظ والدعاة وباحثي الفتوى على إتقان استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة في العمل الدعوي.

٧- إعداد متخصصين في الدعوة والإرشاد والوعظ، وتعميق البحوث العلمية المتصلة بذلك لمواجهة مستجدات العصر ونوازله التي تتطلب معرفة حكم الشرع فيها.

---

(١) أ.د/ حسن الصغير، رئيس أكاديمية الأزهر العالمية، مقابلة شخصية بمكتبه، بتاريخ الثلاثاء (٢٨) من أكتوبر (٢٠٢٢م).

٨- تدريب السادة الوعاظ والأئمة وباحثي الفتوى على المهارات التربوية التي تمدهم بالقدرة على تربية النشء وإعداده إعدادًا إسلاميًا متخلقًا بالأخلاق الكريمة وملتزمًا بالسلوك الإسلامي القويم.

٩- العناية بالدراسات والبحوث الإسلامية في القرآن الكريم وعلومه، والسنة النبوية وعلومها، والعقيدة والمذاهب المعاصرة، والفقه وأصوله، وغير ذلك من العلوم الإسلامية التي يحتاج إليها المجتمع المصري خاصة والإسلامي عامة.

١٠-غرس الروح الإسلامية والأخلاق الكريمة في طلاب العلم للحفاظ على القيم من الغزو الفكري، والانحراف السلوكي، والتحديات التي تواجه الفرد والمجتمع.

١١-رعاية مقاصد الشريعة الإسلامية وأهدافها والمحافظة عليها إيجادًا واستمرارًا.

وتستهدف الأكاديمية تدريب الأئمة والوعاظ وأعضاء لجان الفتوى من خريجي الأزهر الشـــريف، من خلال التنسيق مع مناطق الوعظ على مستوى الجمهورية.

وانطلاقاً من عالمية الأكاديمية، فإنها تستهدف كذلك تدريب الوافدين من جميع أنحاء العالم، والمشتغلين في مجالات الإمامة والوعظ والفتوى، وذلك من خلال التنسيق بين وزارة الخارجية المصرية وسفارات العالم المختلفة، بما يتناسب مع أعداد المنح المقدمة من مشيخة الأزهر الشريف، حيث يقوم الأزهر بتغطية كافة نفقات السفر من ذهاب وإياب، وإقامة وإعاشة طوال فترة الدورة، بشرط أن يكون الوافد للأكاديمية ممارساً، أو مؤهلاً للعمل الوعظي والدعوي في بلده، وأن يكون على دراية باللغة العربية نطقاً وكتابة، ويتم التأكد من ذلك من خلال مقابلته مع السفير المصري في بلده، أو من

ينوب عنه. وتقوم الأكاديمية على مبادئ الوسطية والاعتدال، وبث روح الحوار والفكر المستنير، ومسايرة العصر وطفراته، والمناهج تجمع بين التراث والمعاصرة؛ حتى يكون الداعية قادراً على فهم القديم واستيعاب الجديد[١].

ثانياً: الفئات المستهدفة من التدريب:

١- تدريب الأئمة الوافدين:

منذ إنشاء الأكاديمية عام (٢٠١٨م) تم إعداد عدد من البرامج التدريبية للسادة الأئمة والدعاة الوافدين المستفيدين من المنح المقدمة من مشيخة الأزهر الشريف، وبلغ عدد الدورات التدريبية منذ ذلك التاريخ حتى (٣١) من أكتوبر (٢٠٢٢م) (٣٧) دورة. ويوضح الشكل البياني التالي عدد الأئمة والدعاة الوافدين المتدربين من كل قارة:

(١) أ.د/ حسن الصغير، رئيس أكاديمية الأزهر العالمية، المرجع السابق.
ونسأل الله تعالى أن يحفظ البلاد والعباد بحفظه
فهو خير الحافظين.

م	الاسم	الصفة/ اللقب الوظيفي
١	أ.د/ مصطفى شكري علوان	أستاذ مساعد بكلية الإعلام – جامعة الأزهر، وعضو المكتب الفني لأكاديمية الأزهر العالمية للتدريب
٢	أ.د/ عادل عبدالله هندي	أستاذ مساعد بكلية الإعلام – جامعة الأزهر، وعضو المكتب الفني لأكاديمية الأزهر العالمية للتدريب، وعضو الدعم الفني بمركز ضمان الجودة بجامعة الأزهر

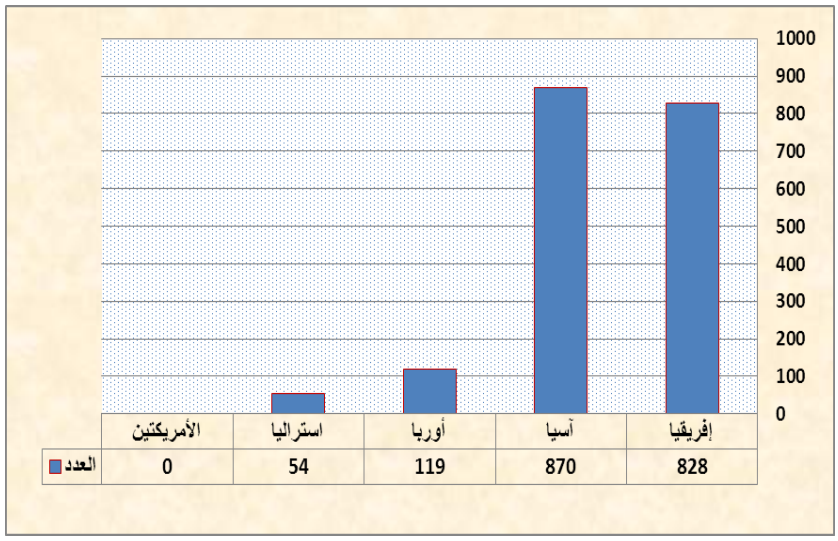

شكل بياني (٤) يوضح أعدد الدعاة الوافدين من عام (١٩٨٥ إلى ٢٠١٨م)

يتضح من بيانات الشكل السابق اشتراك عدد من الدعاة الوافدين من القارات المتعددة في الدورات التدريبية المنعقدة خلال تلك الفترة، واحتلت قارة "آسيا" المرتبة الأولى من حيث عدد الدعاة المشاركين في تلك الدورات وذلك بنسبة (٤٦,٥%)، تلتها قارة "إفريقيا" بنسبة (٤٤,٢%)، وجاءت "أوربا" في المرتبة الثالثة بنسبة (٦,٤%)، تلتها قارة "استراليا" بنسبة (٢,٩%).

وشارك من قارة "آسيا" عدد (١٩) دولة، وكانت دولة " باكستان" الأكثر من حيث عدد الدعاة المشاركين، حيث بلغ عددهم (٢١١) إماماً وداعية، تلتها دولة الهند بعدد (١٣١) داعية، ثم دولة إندونيسيا بعدد (١١٩) إماماً وداعية.

ويوضح الشكل البياني التالي أسماء الدول الأسيوية، وأعداد الدعاة المشاركين من كل دولة خلال تلك الفترة.

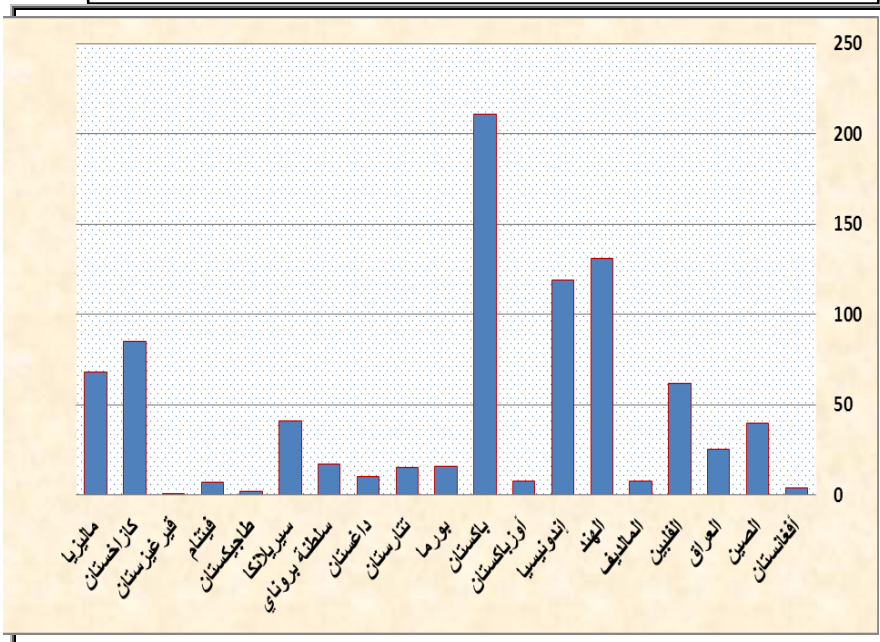

شكل بياني (٥) يوضح أعدد الدول والدعاة المشاركين من قارة آسيا

وبالنسبة لقارة "إفريقيا"، فقد جاءت في المرتبة الثانية من حيث عدد المشاركين في التدريب بمعدل (٨٢٨) إماماً وداعية، من (٢٧) دولة، وكانت دولة " نيجيريا" الأكثر من حيث عدد الدعاة المشاركين في تلك الدورات، حيث بلغ عددهم (٢٦٥) إماماً وداعية، تليها دولة "ليبيا" لما تمثله من امتداد جغرافي للدولة المصرية في شمال إفريقيا، وارتباطاً بما حدث من اضطراب بعد عام (٢٠١١م) أصبح التعامل مع الدعاة في ليبيا إحدى أولويات الأكاديمية، ويأتي الاهتمام بدولة الصومال ودعم استقرارها بمحاربة الفكر المتطرف الذي انتشر في القرن الإفريقي، ومثَّل تحدياً للدولة المصرية بالقرب من مضيق باب المندب الذي يمثل المدخل الرئيس لعبور السفن عبر قناة السويس.

ويوضح الشكل البياني التالي أسماء الدول الإفريقية وأعداد الدعاة المشاركين من كل دولة خلال تلك الفترة:

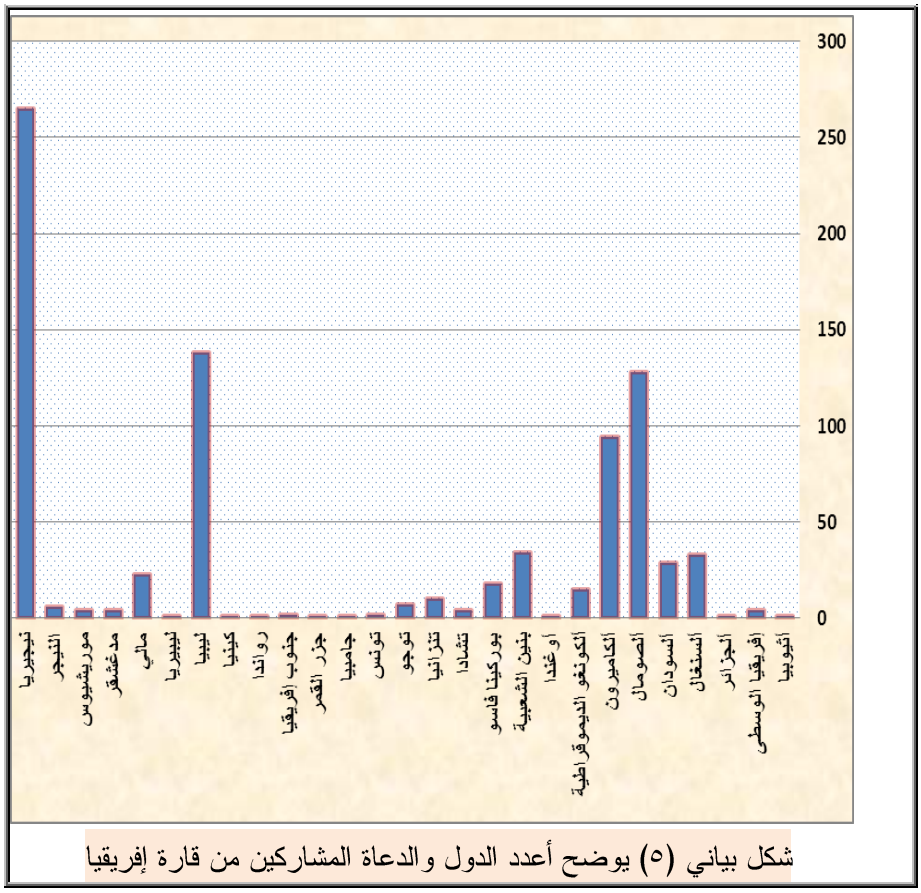

شكل بياني (٥) يوضح أعدد الدول والدعاة المشاركين من قارة إفريقيا

وجاءت قارة "أوربا" في المرتبة الثالثة من حيث عدد المشاركين في التدريب بمعدل (١١٩) إماماً وداعية، من (٧) دول، تمثلت في دولة السويد بعدد (٤٦) إماماً، تلاها دولة أوكرانيا بعدد (٣٣) إماماً، ثم البوسنة والهرسك بعدد (١٨) إماماً، واحتلت ألبانيا المرتبة الرابعة بعدد (١٥) إماماً، تلاها سلوفينيا وفرنسا بعدد ثلاثة أئمة لكل منهما، ثم بلجيكا. وشارك من قارة "استراليا" (٥٤) إماماً، بينما لم يشارك أحد من الأمريكتين.

٢- تدريب الأئمة والوعاظ المصريين:

إدراكاً من الأزهر الشريف لدوره التاريخي في استقرار المجتمع ودعم هويته المتماسكة؛ تبنت أكاديمية الأزهر العالمية سياسة تستهدف وضع الدعاة

على تماس مباشر مع الدولة والمجتمع، وذلك من خلال رفع كفاءتهم وتطوير أساليب جديدة تتعاطى مع التغيرات التكنولوجية التي مكنت الفرد من إنتاج وتوزيع مخرجات إعلامية لا تخضع للرقابة، بقدر ما تحتاج إلى تفعيل القيم الدينية فيما يأخذ الفرد وفيما يدع، وفي ذلك الإطار تم عقد عدد من البرامج التدريبية شارك فيها العديد من الأئمة والوعاظ المصريين كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (١) يوضح أعداد المتدربين من الأئمة والوعاظ المصريين

الفئة / العام	وعاظ الأزهر	واعظات الأزهر	أئمة الأوقاف	واعظات الأوقاف
٢٠١٨	٨٢١	٢٢٠	–	–
٢٠١٩	١٦٤٤	٤٣٦	–	–
٢٠٢٠	١٥١٦	١٣٦	–	–
٢٠٢١	٢٦٢١	٤٤٥	١٢٤	–
٢٠٢٢	٣١٠٥	١٠٤٥	١٣٥	٣١

يوضح الجدول السابق أعداد السادة الوعاظ والأئمة والواعظات المصريين المتدربين منذ إنشاء الأكاديمية حتى تاريخ ٢٠٢٢/١٠/٣١م، وذلك على النحو التالي:

١- الوعاظ المصريين:

عقدت الأكاديمية عدداً من البرامج التدريبية للسادة وعاظ الأزهر الشريف، استفاد منها (٨٢١) واعظاً عام (٢٠١٨م)، و(١٦٤٤) واعظاً عام (٢٠١٩م)، و(١٥١٦) واعظاً عام (٢٠٢٠م)، و(٢٦٢١) واعظاً عام (٢٠٢٠م)، و(٣١٠٥) واعظاً عام (٢٠٢٢م).

٢- الواعظات المصريات:

منذ إنشاء أكاديمية الأزهر العالمية تم عقد عدد من الدورات التدريبية لواعظات الأزهر الشريف، وذلك بمعدل (٢٢٠) واعظة عام (٢٠١٨م)، (٤٣٦) واعظة عام (٢٠١٩م)، و(١٣٦) واعظة عام (٢٠٢٠م)، و(٤٤٥) واعظة عام (٢٠٢١م)، (١٠٤٥) واعظة عام (٢٠٢٢م).

٣- الأئمة والخطباء من وزارة الأوقاف:

نظمت أكاديمية الأزهر العالمية خلال عامي (٢٠٢١، ٢٠٢٢م) برنامجاً تدريبياً بعنوان "التميز الدعوي" للسادة أئمة الأوقاف، وذلك بالتنسيق مع وزارة الأوقاف المصرية، وذلك في إطار المبادرة الرئاسية التي يرعاها السيد رئيس الجمهورية؛ لإعداد وتطوير مهارات الأئمة والوعاظ، وتجديد الخطاب الديني وتفكيك الفكر المتطرف وتصحيح المفاهيم الخاطئة. وقد شارك في هذه الدورات (١٢٤) إماماً خلال عام (٢٠٢١م)، و(١٣٥) إماماً في عام (٢٠٢٢م) من حملة درجة الماجستير والدكتوراه بوزارة الأوقاف المصرية.

٤- واعظات وزارة الأوقاف:

في عام (٢٠٢٢م) التحقت واعظات الأوقاف بدورة "التميز الدعوي" في أكاديمية الأزهر، وشارك في هذه البرنامج عدد (٣١) واعظة من وزارة الأوقاف.

بناءً على ماسبق:

يتضح جلياً التنامي المتزايد بالنسبة لأعداد المستفيدين من البرامج التدريبية في أكاديمية الأزهر العالمية، إضافة إلى تنوع الشرائح والفئات المستفيدة من تلك البرامج، وهذا يؤكد على الدور المحوري للأزهر الشريف في نشـــر مبادئ الدين الإسلامي الوسطي المعتدل في أنحاء العالم، من خلال النهوض بالمستوى العلمي والعملي للأئمة والوعاظ والمستفيدين من تلك

البرامج، خاصة في المجالات الشرعية والعربية والفكرية، وذلك عبر مجموعة من البرامج العلمية النظرية، وتنمية المهارات البحثية والفكرية بالإضافة إلى النماذج العملية التطبيقية.

ثالثاً: التخصص العلمي لأعضاء هيئة التدريب:

جدول (٢): يوضح التخصصات العلمية لأعضاء هيئة التدريب

الجامعة	الكلية	الفرع	الدرجة العلمية		
			أستاذ	أستاذ م	مدرس
الأزهر الشريف	أصول الدين	القاهرة	١٧	٨	١١
		المنصورة	٣		١
		الزقازيق	١	١	
		أسيوط		٢	
		طنطا	٢	١	١
		المنوفية	١		
الأزهر الشريف	الشريعة والقانون	القاهرة	١٢	٩	١٢
		طنطا	٣	٢	
		أسيوط	٤		
		دمنهور	٣		
		تفهنا الأشراف	١	١	
		العاشر من رمضان	١		
الأزهر الشريف	اللغة العربية	القاهرة	٦		
		أسيوط	١		
		سوهاج	١		
		المنصورة	١		

الجامعة	الكلية	الفرع	الدرجة العلمية		
			أستاذ	أستاذ م	مدرس
الأزهر الشريف	الدعوة	القاهرة	١١	٤	
	الإعلام	القاهرة	٣	٣	٣
القاهرة	الإعلام	القاهرة	٣		١
المنصورة	التربية النوعية قسم الإعلام التربوي	المنصورة	١		
	الآداب– قسم الصحافة والإعلام	المنصورة			١
بنها	الآداب– قسم الإعلام	بنها			١
القاهرة	الحقوق	القاهرة	٢		
بني سويف	الحقوق	بني سويف	١		
عين شمس	الحقوق	عين شمس			٢
المنوفية	الحقوق	المنوفية	١		
الأزهر	الطب بنين	القاهرة	٥		
	الطب بنات	القاهرة		٢	١
القاهرة	الطب	القاهرة	١		
الأزهر	التربية بنين	القاهرة	٨	٢	٥
عين شمس	التربية	عين شمس		٢	
الأزهر	الدراسات الإسلامية بنين	القاهرة	٦	٢	١
		دسوق	٣	١	
		كفر الشيخ	٢		
		سوهاج	١		
		قنا		١	١
		الإسكندرية			١
		الزقازيق	١		

الجامعة	الكلية	الفرع	الدرجة العلمية		
			أستاذ	أستاذ م	مدرس
		دمنهور	١		
	الدراسات الإسلامية بنات	القاهرة	٥	٣	٣
		الإسكندرية	١		
		أسيوط	١		
الأزهر	العلوم بنين	القاهرة	٥		٣
القاهرة	اقتصاد وعلوم سياسية	القاهرة	٣		
قناة السويس	آداب	السويس	١		
الأزهر	العلوم الإسلامية للوافدين	القاهرة	٣		
	اللغات والترجمة	القاهرة	١		
طنطا	آداب	طنطا	١		
دمياط	التربية النوعية	دمياط	١		
الأزهر	القرآن الكريم	طنطا	٢		
	الزراعة	القاهرة	٢	١	
بني سويف	علوم ذوي الاحتياجات الخاصة	بني سويف		١	
الأزهر	التجارة	القاهرة		١	
المجموع			**١٣٣**	**٤٦**	**٤٨**

تشير بيانات الجدول إلى الثراء العددي الخاص بالسادة المدربين في برامج الأكاديمية، وذلك بواقع (٢٢٧) عضو هيئة تدريس – منذ إنشاء الأكاديمية حتى الآن– إضافة إلى عدد (٥٠) من ذوي المناصب القيادية في الدولة المصرية؛ وهذا يشير إلى اعتماد الأكاديمية في سياسة التدريب على مبدأ "التخصصية"، ولذلك فقد شملت هيئة التدريب محاضرين ومدربين من داخل وخارج جامعة الأزهر من مختلف التخصصات الشرعية والعربية

والعلوم الإنسانية والمجالات التطبيقية، ومن خبراء الممارسة المهنية في التخصصات المشار إليها، مما حقق لبرامج التدريب ثراء معرفياً وتطبيقياً انعكس أثره على الأهداف المجتمعية بتعزيز القيم ودعم تبني توجهات إيجابية لمسيرة المجتمع المصري نحو التنمية الشاملة. ويمثل هذا التدريب استثماراً لنظرية انتقال المعلومات وبث القيم على أكثر من مرحلة من خلال النخبة ممثلة في الدعاة والوعاظ.

ولم تدخر الأكاديمية وسعاً في استقطاب ذوي المناصب العليا وصانعي السياسات ليكون لهم عطاء علمي وإداري يعمق القيم المجتمعية لدى المتدربين من واقع الممارسة العملية وتطبيق سياسات الدولة في إصلاح المجتمع، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (٣): يوضح أعداد المدربين من ذوي المناصب القيادية

م	المنصب	العدد
١	وكيل الأزهر الشريف	٢
٢	وزير	١
٣	أمين عام مجمع البحوث الإسلامية	١
٤	رئيس جامعة	٤
٥	نائب رئيس جامعة	٤
٦	عضو مجلس نواب	٢
٧	لواء بالجيش	١
٨	لواء بالداخلية	٢
٩	رئيس محكمة	٢
١٠	نائب رئيس محكمة	١
١١	وكيل اللجنة التشريعية بمجلس الشيوخ	١
١٢	سفير بالخارجية	٢
١٣	مدير وكالة الفضاء المصرية	١
١٤	أمين عام مساعد بمجمع البحوث الإسلامية	٤

م	المنصب	العدد
١٥	رئيس إذاعة القرآن الكريم	١
١٦	نائب رئيس تحرير الأهرام	٢
١٧	رئيس تحرير صحيفة صوت الأزهر	١
١٨	إعلاميون	١٨
الإجمالي		**٥٠**

رابعاً: تشخيص محتوى البرامج التدريبية:

انطلاقًا من حرص الأزهر الشريف وإمامه الأكبر أ. د/ أحمد الطيب، شيخ الأزهر، على الدور المحوري للأزهر في نشر مبادئ الدين الإسلامي الوسطي المعتدل في أنحاء العالم؛ عقدت الأكاديمية (٣٣٦) دورة تدريبية منذ إنشائها حتى تاريخ (٣١) من أكتوبر (٢٠٢٢م)، وفيما يلي عناوين البرامج التدريبية كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٤): عناوين البرامج التدريبية في الأكاديمية منذ الإنشاء حتى نهاية عام (٢٠٢٣م).

المتغير / العام	الدورات		الفئة المستهدفة	ملاحظات
	العنوان	العدد		
٢٠١٨م	إعداد الداعية المعاصر	٦	الدعاة الوافدين	التدريب مباشر
	إعداد المفتي المعاصر	٥	وعاظ الأزهر	
	علوم القرآن والحديث	٢		
	الفقة والقضايا الفقهية المعاصرة	٤		
	الفقه والقضايا الفقهية	١٠	واعظات الأزهر	
	الإجمالي	٢٧		
٢٠١٩م	إعداد الداعية المعاصر	٦	الدعاة الوافدين	مباشر
	أسس التعايش السلمي	٢		

المتغير / العام	الدورات		الفئة المستهدفة	ملاحظات
	العنوان	العدد		
	الفقه والقضايا الفقهية المعاصرة	٥	وعاظ	مباشر
	إعداد المفتي المعاصر	٥		
	علم الفلك الشرعي	٥		
	التعامل مع ثورة المعلومات	٥		
	الفقه والقضايا الفقهية المعاصرة	٤	واعظات الأزهر	مباشر
	الإجمالي	٣١		
٢٠٢٠م	إعداد الداعية المعاصر	٢	وافدين	مباشر
	تفكيك الفكر المتطرف	٢		
	البرنامج التأهيلي للدعاة الوافدين	١		أون لاين
	إعداد الداعية المعاصر	١		
	الفقه والقضايا الفقهية المعاصرة	٣	وعاظ الأزهر	أون لاين
	إعداد المفتي المعاصر	٣		
	علم الفلك الشرعي	١٠		
	التعامل مع ثورة المعلومات	١٠		
	منهجية الرد على الشبهات	٢١		
	نوازل العبادات	١	واعظات الأزهر	أون لاين
	منهجية الرد على	١		

المتغير / العام	الدورات		الفئة المستهدفة	ملاحظات
	العنوان	العدد		
	الشبهات			
	فن التحرير الصحفي	١		مباشر
	فن الإتيكيت والمراسم	١		
	الإجمالي	٥٦		
٢٠٢١م	البرنامج التأهيلي للدعاة الوافدين	١	وافدين	أون لاين
	إعداد الداعية المعاصر	٥		
	تفكيك الفكر المتطرف	٢		مباشر
	المبتعثين المحليين	١		
	منهجية الرد على الشبهات	٢٢	وعاظ الأزهر	أون لاين
	التميز الدعوي	٨		
	آليات التعامل مع ذوي الهمم	٩		
	قضية القدس والحق التاريخي	١		
	المبتعثين المحليين	٢		مباشر
	تسوية الخصومات الثأرية	١		
	منهجية الرد على الشبهات	١	باحثي المجمع	
	منهجية الرد على الشبهات	٧	واعظات الأزهر	أون لاين
	التميز الدعوي	٨		
	علم الفلك الشرعي	١		

المتغير / العام	الدورات		الفئة المستهدفة	ملاحظات
	العنوان	العدد		
	قضية القدس والحق التاريخي	١		
	التميز الدعوي	٦	أئمة الأوقاف	أون لاين
	الإجمالي	٧٥		
٢٠٢٢م	إعداد الداعية المعاصر	٧	وافدين	أون لاين
	منهجية الرد على الشبهات	١		
	تفكيك الفكر المتطرف	١		مباشر
	البرنامج التأهيلي للدعاة الوافدين	١		أون لاين
	التميز الدعوي	٤	وعاظ الأزهر	(٢) أون لاين + (٢) مباشر
	إعداد مدربي لتأهيل المقبلين على الزواج	١٩		(١٣) أون لاين + (٦) مباشر
	إعداد وتأهيل المصلح الأسري	١٢		(١٢) أون لاين + (٧) مباشر
	آليات التعامل مع ذوي الهمم	٣٥		أون لاين

المتغير / العام	الدورات		الفئة المستهدفة	ملاحظات
	العنوان	العدد		
	منهجية الرد على الشبهات	٣		
	ملتقى التميز الدعوي	١		
	معالم المنهج الأزهري	١		
	مناسك الحج ومستجداتها المعاصرة	١		
	تنمية المهارات الإعلامية	٢		
	التغيرات المناخية	١٣		مباشر
	تفكيك الفكر المتطرف	٦		
	التميز الدعوي	٣		عدد (١) أون لاين + (٢) مباشر
	إعداد مدربي لتأهيل المقبلين على الزواج	٨		
	ملتقى التميز الدعوي	١		أون لاين
	إعداد وتأهيل المصلح الأسري	٨	واعظات الأزهر	
	معالم المنهج الأزهري	١		
	مناسك الحج ومستجداتها المعاصرة	١		أون لاين + مباشر
	الإنتاج الإعلامي لمنصات الإعلام الجديد	١		مباشر
	التغيرات المناخية	٨		أون لاين

المتغير / العام	الدورات		الفئة المستهدفة	ملاحظات
	العنوان	العدد		
	التميز الدعوي	٤	أئمة أوقاف	(٢) أون لاين + (٢) مباشر
	ملتقى التميز الدعوي	١		أون لاين
	التميز الدعوي	٢	واعظات الأوقاف	مباشر
	الإجمالي	١٤٥		
٢٠٢٣م	التميز الدعوي	٢	وعاظ الأزهر ١٧١٩ واعظات الأزهر ٤٥٨	مباشر وأون لاين
	تفكيك الفكر المتطرف	١٢		
	التغيرات المناخية	٢		
	الأبعاد الطبية والشرعية والدعوية للخدمات البيطرية	٢		
	تنمية مهارات البحث والإفتاء	٢٩		
	تحقيق المخطوطات للسادة باحثي وموظفي مجمع البحوث	٣		
	تنمية المهارات اللغوية والأداء الخطابي	٢٠		
	القدس والقضية الفلسطينية	٦		
	آليات التعامل مع ذوي	٨		

المتغير / العام	الدورات		الفئة المستهدفة	ملاحظات
	العنوان	العدد		
	الهمم			
	تنمية المهارات اللغوية والأداء الخطابي	٩		
	القدس والقضية الفلسطينية	٤		
الإجمالي		٩٣	٢١٧٧	

والجدول التالي يبين عدد الأئمة الوافدين المشاركين في الدورات منذ إنشاء الأكاديمية حتى نهاية عام (٢٠٢٣م).

جدول(٥): يوضح أعداد المتدربين من الوافدين، وعناوين البرامج التدريبية

المتغير / العام	الدورات		الفئة المستهدفة	ملاحظات
	عنوان البرنامج	عدد مرات الانعقاد		
٢٠١٨م	إعداد الداعية المعاصر	٦	الدعاة الوافدون	التدريب مباشر
	الإجمالي	٦		
٢٠١٩م	إعداد الداعية المعاصر	٦	الدعاة الوافدون	مباشر
	أسس التعايش السلمي	٢		
	الإجمالي	٨		
٢٠٢٠م	إعداد الداعية المعاصر الوافدين	٢	الدعاة الوافدون	مباشر
	تفكيك الفكر المتطرف	٢		
	البرنامج التأهيلي للدعاة الوافدين	١		أون لاين
	الإجمالي	٥		
٢٠٢١م	البرنامج التأهيلي للدعاة الوافدين	١	الدعاة الوافدون	أون لاين
	إعداد الداعية المعاصر	٥		
	تفكيك الفكر المتطرف	٢		مباشر

	المبتعثون المحليون	١		
	الإجمالي	٩		
٢٠٢٢م	إعداد الداعية المعاصر	٧	الدعاة الوافدون	أون لاين
	منهجية الرد على الشبهات	١		
	تفكيك الفكر المتطرف	١		مباشر
	البرنامج التأهيلي للدعاة الوافدين	١		أون لاين
	الإجمالي	١٠		
٢٠٢٣م	تفكيك الفكر المتطرف	١٢	الدعاة الوافدون	التدريب مباشر
	تأهيل المفتي من طلاب الدراسات العليا الوافدين	١		
	البرنامج التأسيسي للوافدين	٢		
	تأهيل وإعداد الداعية المعاصر	٣		
	تنمية المهارات الدعوية للطالبات الوافدات بمدن البعوث الإسلامية	١		
	قواعد اللغة العربية وتطبيقاتها لطلاب ولاية سابا – بماليزيا	١		
	إعداد الداعية المعاصر لطلاب ولاية سابا – بماليزيا	١		
	تنمية مهارات البحث والإفتاء لطلاب ولاية سابا – بماليزيا	١		
	أحكام التلاوة والتجويد وتعليم الخط العربي لطلاب ولاية سابا – بماليزيا	١		
	تنمية المهارات الدعوية للسادة موظفي الشئون الإسلامية جاكيم بماليزيا	١		
	الفتاوي المستحدثة للسادة موظفي الشئون الإسلامية جاكيم بماليزيا	١		
	الإجمالي	٢٥		

يوضح الجدول السابق ما يلي:

منذ إنشاء الأكاديمية عام (٢٠١٨م) تم إعداد عدد من البرامج التدريبية للسادة الأئمة والدعاة الوافدين المستفيدين من المنح المقدمة من مشيخة الأزهر الشريف، وبلغ عدد الدورات التدريبية منذ ذلك التاريخ حتى (٣١) من أكتوبر (٢٠٢٣م) (٦٣) دورة.

البرامج التدريبية للأكاديمية وقيمها المُكتسبَة:

أ-عناوين البرامج التدريبية للأئمة والدعاة الوافدين وقيمها المُكتسبة:

١-برنامج "إعداد الداعية المعاصر":

نظمت الأكاديمية برنامج إعداد الداعية المعاصر بواقع (٢٧) مرة واشتملت الدورات على عدد من القضايا المتنوعة، ما بين قضايا عقائدية وفقهية وفكرية وتربوية واقتصادية وطبية وسلوكية، تهدف في مجملها إلى تأهيل السادة الوافدين للدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، والحديث عن القضايا المثارة بفكر مستنير، وتنمية مهارات الدعاة وتدريبهم على التواصل الفعال.

الأخلاقيات المتحقِّقة من خلال تلك الدورة:

- حُبّ الخير للغير والسعي الدءوب في هداية الناس والأخذ بأيديهم إلى الله؛ خاصة وأن السعي في مثل هذا الأمر من أشرف ما نتعبّد به لله تعالى، قال تعالى: "وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ" .
- حكمة المسلم في التعامل مع المواقف الصعبة، وفي ذلك صرف للنفس عن المزالق والمهالك.
- الصبر عند التعامل مع المخالفين، والسعي لجذبهم وهدايتهم إلى الحق بالرفق واللين والعقل.

- عدم استبعاد هداية الناس مهما كانت الأسباب؛ فالقلوب بين إصبعين من أصابع الرحمن.

٢- البرنامج التأهيلي للوافدين:

سعيًا من أكاديمية الأزهر إلى ضرورة الارتقاء بمستوى الدعاة الوافدين، نظمت الأكاديمية برنامجاً بعنوان "البرنامج التأهيلي للدعاة الوافدين" بواقع ثلاث مرات، واستهدف البرنامج تأهيل السادة الوعاظ الوافدين، وإعدادهم للدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، من خلال دراسة المبادئ الأساسية للعقيدة، وصقل مهاراتهم الأساسية في التعامل مع اللغة العربية تحدثاً وكتابة واستماعاً، والإلمام بأحكام الفقه الإسلامي، ودراسة التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية، وإتقان أساليب الدعوة الإسلامية وفن التواصل مع الجماهير، والتمكن من الرد على الشبهات المثارة؛ وذلك تمهيداً لتأهيلهم للالتحاق بمستويات متقدمة في التدريب.

الأخلاقيات المتحقِّقة من خلال تلك الدورة:

- التسلّح بسلاح الوعي والعلم؛ فالعلم سلاح الداعية وهو أساس الحوار والنقاش مع الآخر.
- التحقق بصفات الصدق والأمانة وحب البذل لا الأنانية.
- الرفق باب من أبواب فتح القلوب واكتساب محبّتها.

٣-برنامج " الدعوة بالحكمة، وتفكيك الفكر المتطرف":

حرصاً من أكاديمية الأزهر على مواجهة الأفكار المتشددة، وتصحيح المفاهيم الخاطئة؛ نظمت الأكاديمية (٥) دورات تدريبية، وتستهدف الدورة تأهيل الأئمة والوعاظ الوافدين؛ ليكونوا سفراء للأزهر في بلادهم، وليتمكنوا من نشر وسطية الإسلام، وتعاليمه السمحة، وتصحيح المفاهيم والأفكار المغلوطة عن الدين الإسلامي الحنيف، من خلال العديد من اللقاءات المباشرة

والتفاعلية نظريًّا وتطبيقيًّا، والنقاشات المتبادلة بين علماء الأزهر وأساتذته، والأئمة الوافدين، حول موضوعات عديدة؛ كالتطرف في فهم النصوص المشكلة والعلاج، أصول التعايش السلمي وثمراته، مقومات العقل الناقد وتفكيك الفكر المتطرف، فقه المقاصد الشرعية، التوظيف الدعوي لوسائل التواصل الاجتماعي، ضوابط الفتوى والإفتاء، معالم المنهج الأزهري، مفاهيم مغلوطة يجب أن تُصحح، سيكولوجية الفكر التكفيري، فقه الدعوة وملامح التغيير.

الأخلاقيات المتحقِّقة من خلال تلك الدورة:

- عدم التعجل بالحكم على الناس ولو كانوا مخالفين؛ فنحن دعاة لا ولاة أو قضاة.
- التعاون في الخير والقواسم المشتركة أساس السلمية المنشودة بين أبناء المجتمع الواحد.
- العقلانية لا تصطدم أو تفترق عن العاطفية، غير أنّ الأصل هو تحقيق التوازن في الجمع بين الجناحين، فيعيش بهما المسلم في قرارته كالطائر في السماء، ولو أعمل أحدهما دون الآخر لوقع جريحا أو قتيلا.
- الأدب والذوق عند التغيير، وعدم الجنوح إلى التشدد أو التسيب؛ فكلاهما مذموم.

٤- البرنامج التدريبي للمبتعثين المحليين:

نظمت الأكاديمية برنامجاً تدريبياً بعنوان "البرنامج التدريبي للمبتعثين المحليين"، بنظام التدريب المباشر، لعدد من الطلاب الوافدين خريجي الأزهر الشريف من دول (الكاميرون، بوركينا فاسو، نيجيريا، الفلبين)، وتشتمل الدورة على عدد من القضايا المتنوعة، ما بين قضايا عقائدية وفقهية وفكرية وتربوية واقتصادية وطبية وسلوكية؛ مستهدفة تخريج داعية قادر على إدراك

أهمية الفكر الوسطي الذي يتبناه الأزهر الشريف، وتبليغ رسالة الإسلام الوسطية للدول التي ينتمي إليها هؤلاء الدعاة، والتعرف على أفكار الفرق والمذاهب المختلفة، وملامح التجديد في الفكر الإسلامي، وضوابطه والاجتهاد، وما يترتب عليه من أمور، وتحقيق أكبر قدر من التأثير الإيجابي في الجماهير، ومواجهة ومحاربة التطرف والتشدد، وسوء الفهم لبعض المفاهيم ليكونوا خير سفراء للأزهر في بلادهم.

الأخلاقيات المتحقِّقة من خلال تلك الدورة:

- تمثيل الإسلام بالسلوك لا بالقول وحده.
- تطوير الذات أساس التطوير الجماعي.
- الذوقية في التعامل مع الآخرين وعدم التسلّط عليهم.
- عدم الإسراف في أي شيء؛ فالإسراف في المباح حرام.

٥-برنامج أسس التعايش السلمي:

حرصاً من أكاديمية الأزهر على بناء مجتمع آمِن يسع جميع أفراده ومواطنيه؛ نظمت الأكاديمية برنامجاً بعنوان "أسس التعايش السلمي" بواقع مرتين، واستهدف البرنامج إكساب المتدربين بعض المفاهيم والمعارف المتعلقة بالمواطنة وأصول التعايش السلمي بين المسلمين وغيرهم، بيان المنهج الإسلامي الصحيح في التعامل مع المخالفين، وإشعار المتدربين بالمسؤولية الدينية والمجتمعية نحو أبناء المجتمع الواحد، العمل على تصحيح المفاهيم الخاطئة المتعلقة بقضايا التعايش السلمي، الكشف عن أهم التحديات التي تواجه تحقيق التعايش السلمي في الأوطان، التعرف على بعض الوثائق والمبادرات الإنسانية المُساهِمة في إرساء قواعد التعايش السلمي بين الناس.، إضافةً إلى بيان دور الأزهر الشريف في تحقيق التعايش السلمي، ومواجهة الأفكار الفتاوى الشاذّة.

الأخلاقيات المتحقِّقة من خلال تلك الدورة:

- الانطلاق من القواسم المشتركة إلى العمل المشترك لصالح أبناء المجتمع الواحد.
- المساعدة الفاعلة للآخرين في تصحيح المفاهيم الخاطئة.
- الدعوة إلى السلام الحقيقي لا السلام الزائف، السلام العمليّ لا النظريّ وحده.
- تجميع الجهود لبناء مجتمعات آمنِة فاعلة مثمرة.

أ- عناوين البرامج التدريبية للوعاظ والواعظات المصريين:

تعتمد الأكاديمية سياسة تدريبية تستهدف تنمية مهارات كل من الوعاظ والواعظات المنتمين للأزهر الشريف في مجالات علمية ومجتمعية تواكب تطلعات المجتمع المصري وتعالج مشكلاته، وذلك وفقاً لما يلي:

- **إعداد المفتي المعاصر:**

يستهدف البرنامج تدريب أعضاء لجان الفتوى بالأزهر الشريف، وتمكينهم من الإفتاء الشرعي الصحيح الذي يعالج وقائع الناس معالجةً شرعيةً صحيحةً ونافعةً تعينهم على تجنب الزلل، والاضطراب في الفتوى، وذلك من خلال التعرف على المنهج العلمي المنضبط لفهم النصوص الشرعية، ومعرفة ضوابط وآداب الفتوى، والقدرة على التحليل الفقهي والتشريعي للنصوص الشرعية، والإلمام بفقه مقاصد الشريعة الإسلامية، والتدريب على كيفية تنزيل الأحكام الشرعية على الواقع، وإحسان التعامل مع المستفتين.

الأخلاقيات المتحقِّقة من خلال تلك الدورة:

- استخدام الفتوى الشرعية في تفريج الكروب بما يتناسب مع الشريعة الغرّاء.
- القدرة على الربط الواعي بين النصوص والوقائع الحياتية.

- عدم الجرأة على الفُتيا وعدم التعجل فيها.
- التأنّي في إفتاء الخلق إلا بعد الدراية والدراسة والتحليل والتقييم الصحيح.
- تجنّب الزلل من التساهل المخلّ بأحكام الدين ونصوصه.

▪ **التعامل مع ثورة المعلومات**

يستهدف البرنامج تعريف الوعاظ بالنظام العالمي المعاصر، تأثير ثورة المعلومات في المجال المجتمعي المصري، والسمات المميزة لعصر ثورة المعلومات، وكيفية التعامل الأمثل مع ثورة المعلومات في المجال الدعوي.

الأخلاقيات المتحقِّقة من خلال تلك الدورة:

- إظهار صورة إيجابية عن الإسلام والمسلمين وبيان عظمة الرسالة الإسلامية.
- الحذر من الوسائل المعاصرة دون منع وحظر لها.
- تحقيق الأمن المعلوماتي للنفس والغير.
- الانضباط بضوابط أخلاقية عند استخدام تلك الوسائل الحديثة.
- عدم تضييع الأوقات في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، والبحث عن النافع منها.
- التوازن في نشر المنشورات وترويجها وعدم الإسراف.
- توظيف فاعل لوسائل التواصل الحديثة في دعوة الله تعالى.
- الأمانة في نقل المعلومات وعدم التورط في إنشاء حسابات وهمية أو الوقوع في الكذب.

▪ **منهجية الرد على الشبهات:**

يستهدف البرنامج إعداد وتأهيل نماذج متميزة من الأئمة والدعاة لديهم القدرة على تفنيد الشبهات المعاصرة والرد عليها ردًا منهجيًا، ومحاربة

التطرف والتشدد، وسوء الفهم لبعض المفاهيم؛ وذلك من خلال التدريب على كيفية تطبيق المنهجية العلمية في تحرير المسائل العلمية، وتفنيد شبهات المشككين، وتحديد أساسيات الشبهة وأسبابها وآليات الرد عليها، من خلال الجمع بين المنقول والمعقول، والتعرف على المفاهيم العقلية والنفسية المرتبطة بالشبهات، والرد على مثيريها.

الأخلاقيات المتحقِّقة من خلال تلك الدورة:

- توطين النفس على الثبات الانفعالي عند مناقشة المخالفين والمتطرفين.
- عدم التعجل بالحكم على الناس قبل دعوتهم والعمل على هدايتهم إلى الصحيح والصواب من القول والفعل.
- وقاية النفس من الوقوع في براثن المتطرفين ومن على شاكلتهم.
- تحقيق التوازن بين العقل كأداة للتأمل، والنقل كنصوص داعمة للوعي الرشيد.
- التفكر في آيات الله تعالى وتحقيق مراد الله من خلق العقل البشريّ.

- **نوازل العبادات:**

يستهدف البرنامج إكساب المتدربين مجموعة من المعارف والمفاهيم المرتبطة بفقه النوازل، حتى يستطيع المتدرب تفنيد تلك المسائل، ومعرفة أحكامها الشرعية المتعلقة بها، فضلا عن التمكن من آليات الفتوى لما يستجد من نوازل وقضايا عصرية لها علاقة بمسائل فقه الأسرة، وتطبيق الأحكام الفقهية في النكاح والطلاق والخلع والنشوز على النوازل المعاصرة.

الأخلاقيات المتحقِّقة من خلال تلك الدورة:

- عدم القول في دين الله تعالى بلا دليل.
- الجمع بين النَّظرية والتطبيق، وعدم الانجراف إلى جانب على حساب آخر.
- الإيمان اليقيني بأنّ دينَ الله قادر على حل المشكلات وعلاج الأزمات.

- التسويق لمزايا هذا الدين وخصائصه بين الناس.
- اليقين بقدرة الشرع الحنيف على وضع الحلول الناجزة للمشكلات الحياتية.

▪ **فن التحرير الصحفي:**

يهدف البرنامج تقديم معرفة نظرية وتطبيقية للوعاظ والواعظات عن المهارات التحريرية والكتابة للصحف والمجلات والمواقع الإخبارية، بما يؤهلهم المقدرة للمشاركة، والتفاعل والتواصل مع الآخرين، وتبادل الآراء والأفكار، والظهور الإعلامي القوي والمؤثر.

الأخلاقيات المتحقِّقة من خلال تلك الدورة:

- حُسن توظيف ما أُتيح من وسائل لخدمة دعوة الإسلام.
- التعاون المشترك مع الناس في تصحيح مفاهيم الدعوة.
- عدم نشر ما لا يصح ولا يليق بكمال وجلال هذا الدين.
- حُسْن الظنّ بعباد الله حتى يتبين المسلم ويستوثق من كل شيء.
- الستر هو الأصل في علاقات الناس.

▪ **التميز الدعوي:**

يستهدف البرنامج الوقوف على ممارسة الواقع الدعوي في المؤسسات الدينية، وتوحيد الرؤى بين المؤسسات الدينية ذات الفكر المشترك في مواجهة الأفكار المتطرفة، وذلك من خلال العمل المشترك بين وعاظ وواعظات الأزهر الشريف وأئمة وزارة الأوقاف، وإبراز دور الأزهر الشريف في مواجهة الفكر المتطرف، والمساعدة في تطوير وتعزيز المهارات المعرفية للوعاظ والواعظات والأئمة.

الأخلاقيات المتحقِّقة من خلال تلك الدورة:

- تحقيق خلق التعاون بين العاملين للدين في مؤسساتنا الدينية.
- السعي الدؤوب نحو الرقي الشخصي دعويا وسلوكيا.

- تعزيز سمات التعارف والتشارك في الأهداف والوسائل.
- المروءة والشهامة بين العاملين لدين الله تعالى.
- توظيف قانون الخدمة في صالح نشر الدين والحفاظ عليه.

▪ **آليات التعامل مع ذوي الهمم:**

في إطار حرص الدولة المصرية على بناء الجمهورية الجديدة التي تراعي كافة أطياف المجتمع، وفي مقدمتهم أصحاب الاحتياجات الخاصة "ذوي الهمم" الذين توليهم الدولة أهمية كبرى، بيتهدف البرنامج تدريب العاملين في مجال الوعظ من (الوعاظ والواعظات) على "آليات التعامل الدعوي والتربوي الأمثل مع أصحاب الاحتياجات الخاصة"؛ حتى يتسنى للسادة الوعاظ نشر الفكر الوسطي لكل أطياف المجتمع، والتواصل الفعال مع جميع الفئات المجتمعية دون استثناء.

الأخلاقيات المتحقِّقة من خلال تلك الدورة:

- تنمية الشعور والإحساس بهموم المهمومين.
- مساعدة أصحاب الحاجات والوقوف معهم حتى تحقيق أهدافهم المنشودة.
- بناء الوعي الرشيد بأحقية ذوي الهمم في الحياة الكريمة.
- التيسير على خلق الله، مِن باب: (مَن يسّر على مُعسر يسّر الله عليه).
- تحقيق التعاون بين شرائح المجتمع وعدم إغفال أي قيمة بشرية في الحياة.

▪ **قضية القدس والحق التاريخي:**

يستهدف البرنامج توعية الوعاظ والواعظات بقضية فلسطين، وذلك من خلال التعرف على دور العقيدة الإسلامية في الحفاظ على المقدّسات، وموقف الأزهر الشريف من القضية الفلسطينية قبل عام ١٩٤٨م، ومعرفة موقف القضية الفلسطينية في ميزان القانون الدولي، ودور المؤسسات التربوية في دعم القضية الفلسطينية، والوعي بخطورة الإعلام الإسرائيلي، وتأثيره في

الرأي العام العربي والعالمي، وعلاقة القضية الفلسطينية بالأمن القومي المصري، ودور الصهيونية في دعم الكيان الإسرائيلي، ومعرفة الدور المصري في دعم القضية الفلسطينية عبر التاريخ.

الأخلاقيات المتحقِّقة من خلال تلك الدورة:

- المواساة الدينية والتاريخية لأصحاب الحق في أرض فلسطين.
- معاداة من عادى الإنسانية وعرَّضها للهلاك.
- السعي الدؤوب في نصرة المقهورين والمظلومين.
- العمل على نشر قضية المسلمين المعاصرة (القدس) وتصحيح المفاهيم حولها.
- دعم المُحاصرين من أهل فلسطين ماديا ومعنويا.
- تنمية العاطفة الدينية والإنسانية نحو المقهورين.

▪ **تسوية الخصومات الثأرية**

بستهدف البرنامج تطوير مهارات الوعاظ العاملين في مجال التحكيم، والوقوف على أفضل الممارسات في هذا الشأن، وتعزيز تبادل الخبرات والمعارف في هذا المجال الحيوي.

الأخلاقيات المتحقِّقة من خلال تلك الدورة:

- الإيجابية في دعم معالم الأخوة والمحبة الإنسانية.
- السعي إلى إصلاح ذات البين وإلا كانت الحالقة كما حذَّر سيدنا رسول الله.
- تقوى الله تعالى وحفظ أسرار العباد.
- التحقق بخلق الأمانة في المجالس والأحاديث والمحادثات.
- الاستفادة من أهل الخبرة في قضايا الصُّلح والإصلاح.

- **إعداد مدربين لتاهيل المقبلين على الزواج:**

العمل على إعداد مدربين متميزين من الوعاظ والواعظات بالأزهر الشريف، قادرين على توصيل المعلومات الصحيحة حول الزواج، وتكوين الأسر المصرية، من ناحيةٍ شرعيةٍ وتربويةٍ وسلوكيةٍ.

الأخلاقيات المتحقِّقة من خلال تلك الدورة:

- الاضطلاع بالدور الدعوي في تأمين الأسر والعائلات.
- عدم نشر المعلومات المكذوبة؛ فإمّا قول الحق أو السكوت عن الباطل.
- تأمين بيوت المسلمين بسياج الدين والعقل والعُرف.
- تنمية الحب الحقيقي بين أبناء الأسرة الواحدة.
- استيعاب مقاصد الأسرة في الإسلام ونشر ذلك بين الناس.

- **معالم المنهج الأزهري:**

يستهدف البرنامج تخريج واعظ لديه إلمام بالعقيدة الإسلامية وفقًا للمنهج الأزهري، قادر على مواجهة التحديات لدفع شبهات المشككين في متانة هذا المنهج الوسطي، والنأي به عن الأفكار المنحرفة التي تهدف إلى هدم وتخريب العقول من خلال إثارة مناهج متشددة بعيدة عن الفكر الوسطي، والناتجة عن فكر مغلوط، وانعكاس هذا المعتقد على سلوك وأخلاق الواعظ من خلال التعامل البناء في البيئة التي يعيش فيها.

الأخلاقيات والقيم المتحقِّقة من خلال تلك الدورة:

- تحقيق الوعي قبل السّعي، والاضطلاع بالتحقق العلمي قبل الحديث الجماهيري.
- تصحيح الفهم لدى النفس والغير والعمل الإيجابي على تحقيق ذلك.
- حُسْن تمثيل الإسلام بالهدْي والسلوك لا بالقول النظريّ وحده.
- مساعدة الآخرين لتصحيح مفاهيمهم وعدم الاكتفاء بالنفس في ذلك.

- **التغيرات المناخية**

يستهدف البرنامج توعية الوعاظ بخطورة التغيرات المناخية وآثارها على صحة الإنسان، ومعرفة الاتفاقيات الدولية لمكافحة التغير المناخي، وكيفية مواجهة ومعالجة الآثار السلبية المترتبة على تلك الظاهرة.

الأخلاقيات والقيم المتحقِّقة من خلال تلك الدورة:

- تفاعل المسلم مع آيات الله الكونية.
- التحذير والحذر من تقلبات الحياة وسننها الطبيعية.
- تنمية الرابط الإيماني بالله؛ لتحكّمه في الكون.
- مساعدة المسلم –مهما كان مستواه الثقافي– في مواجهة التغيرات الكونية.

- **البرنامج التدريبي للمبتعثين المصريين:**

يستهدف البرنامج تخريج داعية قادر على إدراك أهمية الفكر الوسطي الذي يتبناه الأزهر الشريف، وتبليغ رسالة الإسلام الوسطية للدول التي ينتمي إليها هؤلاء الدعاة، والتعرف على أفكار الفرق والمذاهب المختلفة، وملامح التجديد في الفكر الإسلامي، وضوابطه والاجتهاد، وما يترتب عليه من أمور، وتحقيق أكبر قدر من التأثير الإيجابي في الجماهير، ومواجهة ومحاربة التطرف والتشدد، وسوء الفهم لبعض المفاهيم ليكونوا خير سفراء للأزهر في بلادهم.

الأخلاقيات والقيم المتحقِّقة من خلال تلك الدورة:

- حُسن تمثيل صورة الإسلام في الداخل والخارج.
- التوسّط في الأمور؛ فمن تحرَّى القصد خفَّت عليه الأمور كما قال الإمام علي بن أبي طالب "رضي الله عنه وأرضاه".
- الإيجابية الذاتية في مساعدة الآخرين على تحقيق الفهم الصحيح للدين.
- الشعور الإيجابي بقيمة الانتماء للدين والوطن والافتخار بذلك.
- حب الوطن وهو جزء من الإيمان لا يُنكَر.

- **إنتاج محتوى دعوى لمنصات الإعلام الجديد:**

يستهدف البرنامج إكساب المتدربين المعارف الأساسية حول فلسفة الإعلام الرقمي وخصائصه ووظائفه ومعاييره، إضافة إلى فهم أشكال وقنوات التواصل الاجتماعي، وتميز كل وسيلة، وشروط الاستفادة منها لصالح العمل الدعوي، وتنمية القدرة النقدية والتحليلية للمحتوى الذي ينشر على مواقع التواصل الاجتماعي، وإكساب المتدربين مهارات إنتاج أشكال إعلامية ذات محتوى دعوي بمواصفات الإعلام الجديد.

الأخلاقيات والقيم المتحقِّقة من خلال تلك الدورة:

- الربط بين الإعلام الجديد وفكرة الخدمة للدعوة والدين.
- التمكّن من توظيف الوسائل الحديثة لصالح دعوة الله تعالى.
- التخلية من الشائعات والشبهات قبل التحلية بالمفاهيم الصحيحة.
- الصدق في نشر وتسويق أيّ معلومة.
- التفكّر الإيجابي في مصائر المعلومات والسلوكيات المعاصرة.

- **برنامج "قضايا فقهية معاصرة":**

يستهدف البرنامج تأهيل الوعاظ والواعظات للتعامل الأمثل مع المستجدات الفقهية، سواء ما يتعلق بفقه العبادات أو المعاملات، والقدرة على التحليل الفقهي والتشريعي للنصوص الشرعية، والإلمام بفقه مقاصد الشريعة الإسلامية، والتدريب على كيفية تنزيل الأحكام الشرعية على الواقع.

الأخلاقيات والقيم المتحقِّقة من خلال تلك الدورة:

- التوازن السلوكي في تناول قضايا الإسلام ونشرها بين المسلمين.
- الوعي الإيجابي بحقيقة الدين وصلاحيته لحُكْم حياة الناس.
- عدم الغفلة عن مقاصد الشريعة في أحكامها وتطبيقاتها المختلفة.

- **إعداد المصلح الأسري:**

يستهدف البرنامج تطوير مهارات الوعاظ في مجال التحكيم والصلح، والوقوف على أفضل الممارسات في هذا الشأن، بحيث تزداد حركة مشاركاته المجتمعية في الإصلاح الأسري، واكتساب مهارات حل المشكلات الأسريّة بين الزوجين، وتوضيح أخطاء العلاقات الأسرية، وكيفية تفاديها بالشكل الشرعي والتربوي الصحيح، والممارسة الصحيحة للإرشاد الأسري والاجتماعي.

الأخلاقيات والقيم المتحقِّقة من خلال تلك الدورة:

- استشعار المسؤولية بتأمين البيوت والأُسر.
- الإيجابية المثمرة في حل مشكلات الأسرة.
- المشاركة المجتمعيّة بتجميع الجهود الفاعلة في تحصين البيوت.
- الأسْلم في التعامل الأسري (الرفق والستر).
- المساهمة في نشر الفكر الصحيح حول العلاقات الأسرية.

بناءً على ما سبق:

- تشير بيانات الجدول إلى تطور عدد البرامج ونوعيتها خلال السنوات الخمس الأخيرة من (٥) برامج في عام (٢٠١٨) إلى (٢٥) برنامجاً في عام (٢٠٢٢م)، ومن عدد مرات انعقاد (٢٧) مرة عام (٢٠١٨م) إلى (١٤٥) مرة عام (٢٠٢٢م).
- وهذا التصاعد الكمي والنوعي يؤكد على مواكبة برامج التدريب لقضايا الواقع والمشكلات الناشئة عن حركة المجتمعفي مجالات مختلفة في ظل ظروف إقليمية ودولية تتطلب استئناف دور الأزهر وخطابه الوسطى المعتدل في معالجة النوازل برؤية شرعية منضبطة يقودها الوعاظ والواعظات تحت إشراف الأزهر الشريف.

- يلاحظ من بيانات الجدول السابق مرور التدريب بفترة صعبة، كادت البرامج فيها أن تتوقف بسبب جائحة كورونا، بيد أن استخدام الأكاديمية لآلية التعليم عن بعد وتوظيف المنصات الإلكترونية المتنوعة سمح للاكاديمية تحقيق أهدافها دون توقف وبالكفاءة المطلوبة، ومنذ ذلك الحين اعتمدت الأكاديمية آلية التدريب الهجين الذي يجمع بين التدريب المتزامن وغير المتزامن.

خامساً: تحليل القيم المجتمعية في البرامج التدريبية:

اعتمد الباحثان على تصنيف العالم الألماني سيرانجر Spranger للقيم، والذي وضعه في كتابه أنماط الناس Types of men، ويتضمن هذا التصنيف القيم (النظرية، الاقتصادية، الاجتماعية، السياسية، الجمالية). ويوضح الجدول التالي القيم التي تضمنتها البرامج التدريبية خلال فترة الدراسة:

م	البرنامج	القيم المجتمعية					
		نظرية	اقتصادية	اجتماعية	سياسية	جمالية	الدينية
١	أسس التعايش السلمي	٣		١٠	٤		٨
٢	إعداد الداعية المعاصر	٤	١	١	٢		٨
٣	إعداد المفتي المعاصر	٥		١	٣		١٠
٤	إعداد مدربين لتأهيل المقبلين على الزواج		٢	١٣			١
٥	إعداد وتأهيل المصلح الأسري	١	١	١١	٣		١
٦	آليات التعامل مع ذوي الهمم			١١			٢
٧	الإنتاج الدعوي لمنصات الإعلام الجديد			١٠			
٨	البرنامج التأهيلي للوافدين	٤		٢	٢		٧

م	البرنامج		القيم المجتمعية				
			نظرية	اقتصادية	اجتماعية	سياسية	جمالية	الدينية
٩	تسوية الخصومات الثأرية				١١	٤		١
١٠	التعامل مع ثورة المعلومات		٣		٨			١
١١	التغيرات المناخية							
١٢	تفكيك الفكر المتطرف		٨		٦			٣
١٣	التميز الدعوي		٨		١٠		٨	٢
١٤	تنمية المهارات الإعلامية				١٦			
١٥	علم الفلك الشرعي		١٢					
١٦	علوم القرآن والحديث							
١٧	قضايا فقهية معاصرة			١				
١٨	فن الإتيكيت والمراسم		٢		٦	٦	٣	
١٩	فن التحرير الصحفي				١٤			
٢٠	قضية القدس والحق التاريخي				٢	٦		٤
٢١	المبتعثين المحليين (المصريين)			٢	٦	٤	٦	٨
٢٢	المبتعثين المحليين (الوافدين)							
٢٣	معالم المنهج الأزهري		٨		٨			٢
٢٤	مناسك الحج ومستجداتها المعاصرة		٤	٢	٣			
٢٥	منهجية الرد على الشبهات		١١		١		٢	٦
الإجمالي		ك	٧٣	٩	١٤٠	٣٤	١٧	٦٤
		%	%٢١,٧	%٢,٧	%٤١,٥	%١٠	%٥	%١٩

تشير بيانات الجدول السابق إلى تصدر القيم الاجتماعية من بين القيم الآخرى في برامج التدريب وذلك بنسبة (٤١,٦%)، تلاها القيم النظرية بنسبة (٢١,٧%)، ثم القيم الدينية بنسبة (١٩%)، واحتلت القيم السياسية المرتبة الرابعة بنسبة (١٠%)، تلاها القيم الجمالية بنسبة (٥%)، بينما احتلت القيم الاقتصادية المرتبة الأخيرة بنسبة (٢,٧%).

وفيما يلي توضيح لأهم القيم التي تناولتها البرامج التدريبية في رحاب أكاديمية الأزهر العالمية للتدريب على النحو التالي:

أولاً: القيم الاجتماعية:

تؤكد نتائج الجدول السابق على أهمية "القيم الاجتماعية" باعتبارها من أهم الركائز التي تُبنى عليها المجتمعات، وتقام عليها الأمم، فهي معايير عامّة وضابطة للسلوك البشري الصحيح، وضمانة لاستقرار المجتمعات وازدهارها، ومن خلالها تعم الأخوّة بين أفراد المجتمع، ويقوى التماسك والترابط بينهم. وهذا ما حرصت على تأكيده برامج الأكاديمية التي تبوأت فيها القيم الاجتماعية الصدارة، وذلك من خلال حزمة من البرامج التدريبية مثلت (٤٠%) من مجموع برامج الأكاديمية، **كالبرامج المتصلة بتكوين الأسرة والحفاظ عليها**، مثل (إعداد مدربين لتأهيل المقبلين على الزواج، إعداد وتأهيل المصلح الأسري)، أو **البرامج التي تؤكد على ضرورة تماسك المجتمع ومواجهة التحديات التي تهدد استمراره وأمنه المجتمعي**، مثل برامج (أسس التعايش السلمي، تسوية الخصومات الثأرية)، أو **البرامج التي تستهدف التعامل الأمثل مع كافة أطياف المجتمع، وفي مقدمتهم أصحاب الاحتياجات الخاصة "ذوي الهمم"** الذين توليهم الدولة أهمية كبرى.

بالنسبة لحزمة البرامج المتصلة بتكوين الأسرة والحفاظ عليها مثل (إعداد مدربين لتأهيل المقبلين على الزواج، إعداد وتأهيل المصلح الأسري)، فقد ركزت تلك البرامج على قيم (المودة، والرحمة، والسكن المادي والمعنوي)

بين الزوجين، وقيم بر الوالدين والعلاقة بين الأولاد والآباء، كما ركزت على قيم البر والصلة بين الأسرة وذوي القربى والأرحام، وعالجت قيم تعزز دور الأسرة في التنمية مثل (الإيجابية، وتربية الأبناء على قيم تحمل المسئولية، وحسن اختيار شريك الحياة)، بحيث تقوم الأسرة على قيم التعارف والتفاهم والتعاون، وحل المشكلات بالطرق الحوارية، كما رسخت تلك البرامج مفهوم الأعراف الاجتماعية النبيلة بين أعضاء السرة المصرية، إضافة إلى معايير السلوك داخل وخارج الأسرة.

وبالنسبة لحزمة البرامج المتعلقة **بتماسك المجتمع ومواجهة التحديات التي تهدد استمراره وأمنه المجتمعي**، مثل برامج (أسس التعايش السلمي، تسوية الخصومات الثأرية)، فقد تمحورت القيم الرئيسة لتلك البرامج حول الاعتراف بالآخر، والإيمان بالحرية والتعددية الدينية واحترام مشيئة الآخر في اختياراته، والتفاعل الإيجابي والحوار كأساس لمبدأ التعايش السلمي، وتحقيق الأمن الشامل في المجتمع، وفض المنازعات وفقاً للمعايير الاجتماعية والدينية، وفي إطار القانون، بعيداً عن اعتماد أساليب العنف وانتهاك الحرمات والخروج على القانون بسبب مواريث ثقافية لا تصلح لبناء مجتمع عصري آمن، كما تم التركيز على قيمة الإصلاح بين ذات البين، وتأهيل الدعاة للعمل ضمن لجان المصالحة، وحل المشكلات قبل وصولها إلى المحاكم، وذلك من خلال الجلسات والمجالس العرفية.

وفي إطار حرص الدولة المصرية على بناء الجمهورية الجديدة التي تراعي كافة أطياف المجتمع، وفي مقدمتهم أصحاب الاحتياجات الخاصة "ذوي الإعاقة" الذين توليهم الدولة أهمية كبرى، وحيث إنَّ الأزهر الشريف المؤسسة الدينية الكبرى صاحبة الريادة في خدمة المجتمع بجميع أطيافه وفئاته؛ أعدت الأكاديمية برنامجاً تدريبياً للسادة الوعاظ والواعظات، بعنوان "آليات التعامل مع ذوي الهمم"؛ حتى يتسنى للسادة الوعاظ نشر الفكر

الوسطي لكل أطياف المجتمع، والتواصل الفعال مع جميع الفئات المجتمعية دون استثناء. وركز هذا البرنامج على كرامة الإنسان والحفاظ عليها، والاعتراف بأهمية هذه الفئة من الجماهير داخل المجتمع المصري، ورعاية حقوقها واكتشاف قدراتها ومواهبها، وحسن توظيفها ضمن المنظومة الاجتماعية؛ حتى لا يكون الهدر في الطاقة البشرية سبباً في تأخر التنمية، واشتمل البرنامج على عدد من القيم الاجتماعية الأخرى مثل (العطف، الحب، الاحترام المتبادل، الانتماء والولاء)، وهي من أرقى القيم الاجتماعية التي يجب أن نقوم بتعزيزها، خاصة مع هذه الفئة في المجتمع، من خلال فهم مشاعرهم ومقاسمة همومهم ومشاركتهم في تخطيها، والقيام على تقبلهم ومساعدتهم على تقبل أنفسهم. كما تضمن البرنامج عدداً من القيم تخص الفرد من الناحية النفسية، وقيم تتعلق بعلاقة الفرد بأسرته ومجتمعه، وقيم تتعلق بدور الدولة تجاه سن التشريعات والفرص لهذه الفئة.

وإدراكاً من الأكاديمية لمقتضيات عصر التواصل الاجتماعي والانفتاح على الآخر والتداخل بين الثقافات، أصبحت قيم التعارف داخلياً وخارجياً تحتاج إلى مزيد من التعزيز، لذا تم إعداد وتنفيذ حزمة من البرامج تهتم بمهارات التواصل الإنساني والتفاعل الاجتماعي مثل برنامج (التعامل مع ثورة المعلومات، الإنتاج الدعوي لمنصات الإعلام الجديد، تنمية المهارات الإعلامية، فن التحرير الصحفي، المراسم والبروتوكولات)، وفي إطار ذلك، وانطلاقاً من هوية المجتمع الأصلية؛ تركزت القيم في هذه البرامج على دعم قدرات الفرد التواصلية مع الذات ومع الآخر، باعتبار فهم الذات والآخر أساس نفسي واجتماعي لاستقرار العلاقات الاجتماعية في مستوياتها المختلفة، إضافة إلى التركيز على قيمة علاقة المجتمع بالتكنولوجيا. وقد تم التوسع في هذه البرامج انطلاقاً من كون التكنولوجيا تقود إلى التغيير الاجتماعي سلباً وإيجاباً، لذا ركزت البرامج على قيم حسن توظيف التكنولوجيا، والتعامل

الأمثل مع منصات التواصل الاجتماعي؛ بحيث لا يؤثر استخدام هذه التكنولوجيا بالسلب في القيم الذاتية للمجتمع المصري، ولا يكون يكون الانفتاح على الآخر مصدر تهديد لهوية المجتمع الذاتية، كما سعت البرامج إلى بناء الضمير الديني لدى الفرد، وتعزيز قيمة الارتداع الذاتي المحقق للأمن المجتمعي بأقل تكلفة وأقل وقت وجهد. وأكدت تلك البرامج على قيمة التثبت من الأخبار الزائفة، والحذر من خطورة الشائعات، وتداولها عبر مواقع التواصل الاجتماعي؛ نظراً لخطورة تأثيرها في الـــأمن المجتمعي، كما ركزت البرامج على قيمة "العقل النقدي" في التعامل مع المحتوى الإعلامي للإعلام الجديد، وتوظيف واستخدام منصاته التوظيف الأمثل، خاصة وأن مواقع التواصل الاجتماعي الآن تمثل أحد أهم المكونات الرئيسة في البناء الاجتماعي والتأثير فيه، مقارنة بالأسرة والمؤسسات التربوية والتعليمية الأخرى؛ وذلك نتيجة حتمية لاندماج الإنسان والآلة، وهيمنة تلك المواقع على كل مظاهر الحياة، وتحررها من التقاليد المهنية والضوبط التنظيمية التي تحكم العمل في الإعلام التقليدي، مما يثير كثيراً من المخاوف تجاه مخرجات الأداء الإعلامي لتلك المواقع.

ثانياً: القيم النظرية:

احتلت القيم النظرية المرتبة الثالثة في برامج الأكاديمية بنسبة (٢١,٧%)، وذلك من خلال حزمة من البرامج التدريبية، تمثلت برنامج (تفكيك الفكر المتطرف، معالم المنهج الأزهري، منهجية الرد على الشبهات، التغيرات المناخية، علم الفلك الشرعي). وتركز القيم النظرية على أطر التفكير ومنهجيته ومعاييره، إضافة إلى قيمة العقل وعلاقته بفهم النص، وفلسفة العمل، والإجابة على التساؤلات الكبرى المتعلقة بماضي الإنسان وحاضره ومستقبله، والخير والشر، والقبح والجمال، وموقف الإسلام من ذلك كله، تخريج واعظ لديه إلمام بالعقيدة الإسلامية وفقًا للمنهج الأزهري قادر على

مواجهة التحديات لدفع شبهات المشككين في متانة هذا المنهج الوسطي والنأي به عن الأفكار المنحرفة التي تهدف إلى هدم وتخريب العقول من خلال إثارة مناهج متشددة بعيدة عن الفكر الوسطي والناتجة عن فكر مغلوط وتطبيق هذا المعتقد في بوتقة سلوك يظهر آثاره على أخلاق الواعظ من خلال التعامل البناء في البيئة التي يعيش فيها.

ثالثاً: القيم الدينية:

احتلت القيم الدينية المرتبة الثانية في برامج الأكاديمية بنسبة (١٩%)، وذلك من خلال حزمة من البرامج التدريبية، تمثلت في برنامج (إعداد الداعية المعاصر، إعداد المفتي المعاصر، البرنامج التأهيلي للدعاة الوافدين، المبتعثين المصريين، المبتعثين الوافدين). تم التركيز في هذه البرامج على أهمية العلم الشرعي في معالجة قضايا المجتمع والبعد عن القول عن الله بغير علم، وضرورة الرجوع في المسائل الكبرى إلى أولي العلم الراسخين، والحذر من الأهواء والشبهات، ومراعاة مقاصد الشريعة في الفتوى والدعوة إلى الله، وتعزيز المنهج الوسطي المعتدل بين الدعاة من أجل تعليم الناس وتزويدهم بالعلوم الشرعية، والنظر في المآلات وعواقب الأمور وفقه المعاملات، كما ركزت البراماج على قيم التحلي بالتأني في معالجة المشكلات المجتمعية بأبعادها المختلفة.

رابعاً: القيم السياسية:

اشتملت برامج الأكاديمية على عدد من القيم السياسية، والتي تعد قيماً أساسية طالبت الشريعة بتحقيقها في كل نظام مجتمعي، وتتمثل تلك القيم في: العدل والشورى والمساواة والحرية، ويعبر عنها اهتمام الفرد بالنشاط والعمل السياسي، وحل مشكلات الجماهير، ويتميز الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيمة بالقيادة في النواحي المختلفة ويتصفون بقدرتهم على توجيه غيرهم.

وانطلاقاً من الدور الكبير للدعاة –باعتبارهم قادة رأي– في تشكيل الوعي المجتمعي والتأثير في الجماهير، ومواجهة الظواهر الشاذة المهددة لأمن المجتمع واستقراره، استهدفت عدد من برامج الأكاديمية مثل (تسوية الخصومات الثأرية، أسس التعايش السلمي، إعداد المصلح الأسري، إعداد المفتي المعاصر) تطوير مهارات الوعاظ في مجال التحكيم والصلح في الخصومات الثأرية، والوقوف على أفضل الممارسات في هذا الشأن، وتعزيز تبادل الخبرات والمعارف في هذا المجال الحيوي؛ لتحقيق العدالة والمساواة بين الجميع، إضافة إلى استشعار المسؤولية ناحية الأفراد والمجتمع؛ بحيث تزداد حركة مشاركاته المجتمعية في الإصلاح الأسري، واكتساب مهارات حل المشكلات الأسريّة بين الزوجين، وتوضيح أخطاء العلاقات الأسرية، وكيفية تفاديها بالشكل الشرعي والتربوي الصحيح، والممارسة الصحيحة للإرشاد الأسري والاجتماعي.

خامساً: القيم الاقتصادية:

اشتملت برامج الأكاديمية على ترسيخ عدد من القيم الاقتصادية، اللازمة لضمان المستوى اللائق لمعيشة كلّ فرد، كقيمة "الاعتدال في الإنفاق" والتي تعد من أبرز القيم الاقتصادية التي تميَّز بها النظام الاقتصادي في الإسلام؛ مصداقاً لقوله تعالى–: (وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا) [الفرقان: آية ٦٧]، وقيمة "محاربة الغش التجاري"، وقيمة "حماية المال وصيانته"، والكسب المشروع للمال واستثماره عن طريق الحلال، والحث على العمل والسعي في الرزق.

ولا يقتصر دور الأكاديمية عند الجوانب العلمية والتدريبية فحسب، بل هناك جوانب أخرى مهمة تهتم بها، كالأنشطة الترفيهية والتثقيفية، حيث تحرص الأكاديمية دائماً على تنظيم عدد من الرحلات للسادة الأئمة الوافدين للأماكن السياحية المصرية كالمتحف المصري والأهرامات، وبعض الأماكن

السياحية ذات الطابع الإسلامي، وذلك في إطار حرص الأكاديمية على ترسيخ قيم التنوع، واختلاف الثقافات والتعريف بالثقافة والتاريخ المصري العريق، ودعم حركة السياحة، والتأكيد على الاستقرار ودعم الاقتصاد المصري، وذلك وفق برنامج ترفيهي وتثقيفي تسعى الأكاديمية لتنفيذه بجانب البرنامج العلمي والأكاديمي.

أهم نتائج البحث

١- بخصوص عدد الدورات:

منذ إنشاء الأكاديمية عام (٢٠١٨م) حتى (٣١) من أكتوبر (٢٠٢٢م)، تم إعداد عدد من البرامج التدريبية للسادة الأئمة والدعاة الوافدين بواقع (٣٧) دورة، وبالنسبة للوعاظ والأئمة المصريين تم إعداد وتنفيذ (٢٥) برنامجاً تدريبياً، بواقع (٣٣٤) دورة، وهذا التصاعد الكمي والنوعي يؤكد على مواكبة برامج التدريب لقضايا الواقع والمشكلات الناشئة عن حركة المجتمعفي مجالات مختلفة في ظل ظروف إقليمية ودولية تتطلب استئناف دور الأزهر وخطابه الوسطى المعتدل في معالجة النوازل برؤية شرعية منضبطة يقودها الوعاظ والواعظات تحت إشراف الأزهر الشريف.

٢- بخصوص هيئة التدريب:

تعتمد سياسة التدريب بالأكاديمية على مدربين مؤهلين علمياً في مجالات التدريب، ذوي خبرة وكفاءة تدريبية عالية، ممن يبذلون أقصى جهد لإفادة المتدربين، ويجيدون إدارة وقت البرنامج بطريقة رشيدة، وممن لديهم القدرة على نقل خبراته بكفاءة عالية، وإلمام كاف بموضوعات التدريب. كما تختار الأكاديمية مدربين يتسم أداؤهم بالجذب والتشويق للمتدرب، ويجيد أساليب تقويم المتدربين، ويحقق التغذية الراجعة وإشعار المتدربين بمدى تقدمهم في التدريب، من خلال استخدام الأدوات والتقنيات بشكل فعال، ويجيد تحفيز المتدربين بشكل واضح.

٣- بخصوص وضع أهداف البرامج التدريبية:

تحرص الأكاديمية في سياستها على أن تكون أهداف البرامج واضحة ومحددة ومعلنة للجميع، وأن تكون واقعية وممكنة القياس. وبحيث تحدد المهارات التي يجب إتقانها بعد الانتهاء من البرنامج التدريبي. وأن تكون

الأهداف مصاغة بلغة المهارات التدريبية التي يحتاجها المتدرب في مجالات عمله المهنية. وأن تحدد الأهداف معايير الإتقان المقبولة.

٤- بخصوص أساليب التقويم:

تعتمد الأكاديمية على أساليب تقويم مبدئي، وتقديم نصائح من إدارة التدريب بخصوص نتائج التقويم المبدئي للمتدربين. ويتم بناء البرامج التدريبية على التقويم المبدئي الذي يتم مع المتدربين.

٥- بخصوص تحديد الاحتياجات التدريبية للمتدرب قبل بدء عملية التدريب:

تحرص الأكاديمية على أن تشتمل المادة التدريبية على أنشطة وخبرات تدريبية متنوعة ومتعددة. وأن يكون بها كل ما يتعلق بالبرنامج التدريبي نظرياً وتطبيقياً. وأن تخدم المادة العلمية أهداف البرنامج بشكل منهجي وتنطلق من رؤية واضحة. وأن تشتمل على وسائل للتقويم مما يساعد على التأكد من تحقيق أهداف البرامج التدريبية. وأن تستخدم المادة التدريبية وتوظف تقنيات عصرية متعددة تخاطب عددا أكبر من الحواس في عملية التدريب. وأن تناسب المادة التدريبية ميول وقدرات المتدرب، وأن يتمكن من استخدامها بطريقة ذاتية دون الحاجة لمساعدة أحد. وتفعيل نشاط المتدرب ومشاركته وتحفزه للتعلم المستمر.

٦- بخصوص الأنشطة التدريبية:

تحرص الأكاديمية على تنفيذ أنشطة تطبيقة من حلقات نقاش وورش عمل، واستبيانات، وتحتوى البرامج على مواد نظرية كافية عن موضوع التدريب. والدخول في جلسات عصف ذهني حول موضوعات التدريب.

٧- بخصوص عملية التقويم داخل التدريب:

تنفذ الأكاديمية وسائل للتقويم عصرية تواكب تقدم أساليب التدريب في العصر الرقمي، لتحقيق الاستفادة من المحتوى التدريبي عقب نهاية البرنامج.

وتقويم فاعلية المحاضرين، وكذلك تقويم للحقيبة التدريبية، واجتياز اختبارات تحريرية بعد انتهاء البرنامج.

٨- فاعلية انتقال أثر التدريب لدى المتدربين:

تحرص الأكاديمية في برامجها على ان تتحقق تنمية للمهارات المهنية، وأن تزداد المعارف المتخصصة حول موضوعات التدريب.

٩- القيم المجتمعية المتضمنة في البرامج التدريبية:

اشتملت برامج الأكاديمية على عدد من القيم المجتمعية، تمثلت في القيم (الاجتماعية، الدينية، النظرية، السياسية، الاقتصادية، الجمالية).

الرؤية الاستراتيجية لأكاديمية الأزهر في تفعيل برامج تدريبية لتعزيز القيم المجتمعية

تتضمن الرؤية تطوير عناصر عملية التدريب على النحو التالي:

- تبدأ الرؤية المستقبلية بوضع سياسات عصرية تتعلق بعملية تحديد الاحتياج التدريبي، وتطوير أساليب لتحديد الاحتياج التدريبي للدعاة والوعاظ، ينبعث هذا الاحتياج من احتياج الفرد، واحتياج الدولة، واحتياج المؤسسة الأزهرية لبرامج تدريبية متخصصة بطريقة تحقق رؤية الأزهر الشريف، ويكون ذلك عن طريق دراسة استطلاعية تتم باستبانات واستطلاعات الرأي والمقابلات والملاحظات على هذه الاحتياجات.
- يتم دمج هذه الاحتياجات الثلاث للفرد، والمؤسسة الأزهرية، والدولة أمام مخطط البرامج التدريبية؛ ليضعها ضمن أهداف البرامج ليقوم باستحداث برامج جديدة تلبي هذه الاحتياجات الجديدة مثل: برامج تقنيات المعلومات، جوانب تشريعية معينة، القضايا المجتمعية المستحدثة.
- البحث العلمي التخصصي، وذلك من خلال عمل بحث استقصائي لأكبر عدد من المستهدفين، لمعرفة احتياجاتهم التدريبية، والمهارات اللازمة لهم، ليتم دراستها من قبل لجنة مصغرة تقوم بعمل خطة خمسية للبرامج التدريبية التي تحقق احتياجات الفرد ورؤية الدولة ورسالة المؤسسة الأزهرية.
- القيام بوضع البرامج التي تلبي المأمول، من خلال مجموعة إجراءات متمثلة في:

١- حسن اختيار المتدربين، وهم الوعاظ والدعاة.

٢- تحديد البرامج التدريبية المناسبة لكل فئة (الخرائط التدريبية)، ويتم تقسيمهم إلى مبتدء، متوسط، متقدم على حسب ما حصل عليه من برامج تدريبية، والأهداف التدريبية لكل برنامج.

- إعداد حقائب تدريبية، تحتوي على المادة العلمية الكافية للبرنامج، والأنشطة التدريبية التطبيقية التي تحول المادة العلمية إلى مهارات وأنشطة. وتشمل استبانات قبلية وبعدية، وأثناء البرنامج، وكذلك استبانات تقويمية في نهاية كل برنامج، ويستطيع المتدرب من خلالها أن يزود حصيلته التعليمية الذاتية، بحيث يكون في الحقيبة ما يدعو إلى المزيد من القراءات، ويكون فيها من الوسائل العصرية المسموعة والمرئية حتى تكون جذابة ومتنوعة وتعطي فاعلية للعملية التدريبية، وأن تكون المادة العلمية ما بين ٥٠% إلى ٦٠% والنشاط التدريبي يمثل النسبة الباقية.

التطبيق التنفيذي للتدريب:

- (الشق الإداري، الشق المالي، الشق اللوجستي الفني) ويكون ذلك باختيار أفضل االعناصر اللازمة للعملية التدريبية.
- بيئة التدريب التي تكون مناسبة ومجهزة بشكل يريح المدرب والمتدرب.
- آلية اختيار المكتب الفني: شقين شق مضمون وشق شكلي، المضمون أن يكون المشرف على البرنامج التدريبي من نفس التخصص، الشكلي أن يكون هناك مدير لبرامج التدريب بحيث يشرف على الشكل لكل البرامج يحدث فيها اتساق وضبط الأداء.
- عمل برامج خاصة للوعاظ، يرتفع مستوى التنسيبق بين الأكاديمية وبين كافة الجهات بحيث يمكن من رصد الظواهر قبل أن تنتشر في المجتمع، وقبل أن يشعر بها الأفراد، عن طريق الارهاصات واقتراح حلول لها، ويكون ذلك عن طريق تكاتف كافة الجهات.

أبعاد المحتوى التدريبي في ترسيخ القيم المجتمعية:

أولا: مصدر القيم بناءً على ما يتسق مع دور الأزهر ورسالته المنطلقة من:

١- الشريعة الإسلامية.

٢- العرف الاجتماعي المعتبر.

٣- المعايير العامة للسلوك الاجتماعي.

٤- القيم.

المحور الأول: القيم الاجتماعية المرتبطة بالتعارف والتفاهم (معرفة الآنا واللأخر) والتعاون.

المحور الثاني: القيم الاقتصادية المال والوقت.

المحور الثالث: السياسي، العلاقة بالسلطة وعلاقة السلطة بالمجتمع الحقوق والواجبات الحريات العامة.

المحور الرابع: القيم الجمالية وهو خاص بالذوق العام في المجتمع.

المحور الخامس: القيم النظرية وهي مكتسبات العقل.

المحور السادس: القيم الدينية

وتطمح الأكاديمية في توسيع نطاق المستفيدين من برامجها من مصر ومن خارج مصر في مسارات جديدة منها:

أولاً: الدبلومة التأهيلية (تأسيس).

ثانياً: الدبلومات المهنية.

١- الدبلوم العام.

٢- دبلوم الوعظ والإفتاء.

ثالثا: الماجستير المهني.

رابعًا: دورات تدريبية متخصصة.

الفهـــرس

م		الصفحـــــــــة
١	ملخص البحث	
٢	مقدمة	
٣	أهمية البحث	
٤	أهداف البحث	
٥	نتائج الدراسة التحليلية	
٦	المرحلة الأولى: التدريب من خلال الامانة العامة للجنة العليا لشئون الدعوة الإسلامية	
٧	المرحلة الثانية: التدريب من خلال "أكاديمية الأزهر العالمية لتدريب الأئمة والوعاظ"	
٨	البرامج التدريبية للأكاديمية وقيمها المُكتسبَة	
٩	أهم نتائج البحث	
١٠	الرؤية الاستراتيجية لأكاديمية الأزهر في تفعيل برامج تدريبية لتعزيز القيم المجتمعية	
١١	الفهرس	